قضايا وَحْيِ المرزا في أوّل ثلاثين عامًا

من 1864 حتى 1894

هاني طاهر

27 سبتمبر 2021

61 شهرا على النجاة

المقدمة

وحيُ المرزا من أهمّ أدلة كذبه؛ لأنّ قضاياه تافهة، فمعظمه تمجيد لشخصه، وما تبقَّى فشتائم ونبوءات عن زواجه من محمدي بيغم أو عن ابنه الموعود الذي جزم أنه بشير الذي مات رضيعا، ثم مبارك الذي مات طفلا، أو عن مير عباس الذي كان كبير أتباعه ثم صار يراه مجرد كذاب. وما تبقى بعد ذلك من وحيه فهو وحي الروبيات التي كان يخدع بها الناس ليتبرعوا بها إليه، عدا عن الوحي الغامض والمتناقض والمتملّق، كما سنرى في أبواب هذا الكتاب.

ولا نعثر في وحيه على أيّ قضايا هامة، مثل النسخ في القرآن أو الحرية الدينية أو الحدود مثل الرجم والقطع والجلد أو النظام السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، أو عن قضايا فقهية خلافية أو أصولية.

سأسرد الوحي في كل باب مع ذكر المرجع الأول. وإذا كان وحيا طويلا جعلتُه كله في باب التمجيد حتى لو كان يتحدث عن قضايا أخرى مثل الشتائم والزواج والروبيات.

وحيُ اللغة العربية جُعِل بخطّ غامق.

هناك تكرار في وحي المرزا، وقد حاولتُ حذف التكرار أحيانا، وتُرك أحيانا.

الأحلام حذفتُ معظمها، وركزتُ على الوحي الكلامي.

لا شكّ أنّ المرزا بدأ يفبرك الوحي في عام 1882، لكنه زعم أنه كان قد تلقى الوحي قبل نحو عشرين سنة من ذلك، وقد بنينا على هذا الأساس، وعدَدْنا بدايةَ وحيِه عام 1864.

الباب الأول: وحي التمجيد

وكان في يدي كتابٌ دينيٌّ، وبدا لي أنه من مؤلّفاتي، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب سألني بالعربية: بماذا سمّيتَه؟ قلت: سمّيتُه "**قطبي**". (البراهين الثالث، ص 274-276، الحاشية في الحاشية 1)

لقد ربحت القضية، مسلِم! (البراهين الرابع، ص 658-659، الحاشية في الحاشية 4)

لقد رضي ربّك بفعلك هذا، وسيباركك بركاتٍ كثيرةً حتى إن الملوك سيتبركون بثيابك. (البراهين الرابع، ص 621-622، الحاشية في الحاشية 3)

إني أباركك ببركاتٍ عظيمة حتى إن الملوك يتبرّكون بثيابك. (بركات الدعاء، المجلد 6، ص 35)

"لا تخَفْ، إنك أنت الأعلى". (البراهين الرابع، ص 657-658، الحاشية في الحاشية 4)

"لا تحزن إنك أنت الأعلى". (آريو قاديان ونحن، مجلد 20، ص 436)

"وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض." ("الحكم"، مجلد 6، عدد 28، يوم 1902/8/10، ص 11، عمود 2)

"**هو مني بمنزلةِ توحيدي وتفريدي، فكاد أن يعرف بين الناس."** (البراهين الثالث، ص 280-281، الحاشية في الحاشية 1) [مكرر في مرآة كمالات، وفي نور الحق، وفي تحفة بغداد، وفي عاقبة آتهم، وفي الأربعين وغيرها)

لأن حبيبي يحبّ الذين يتركون ملذّات الدنيا. ("الحكم"، مجلد 7، عدد 3، يوم 1903/1/24، ص 8، عمود 1)

هذا لك وللدراويش معك. (نزول المسيح، المجلد 18، ص 585)

"قل ما يعبأ بِكم ربّي لولا دعاؤكم". (ترياق القلوب، المجلد15، ص 263-264)

"أليس الله بكاف عبده." .. فجلب لي هذا الوحي السكينة والطمأنية بشكل غريب، ورسخ في قلبي كالمسمار الحديدي. فوالذي نفسي بيده أنه تعالى قد حقّق وحيه المبشِّر هذا بما لم يخطر ببالي، وتكفّلني بما لم يتكفل به والدٌ ولده. (كتاب البرية، مجلد 13، ص 194-195 الحاشية)

أنا حظّك السعيد. (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 206)

"أجيب كلّ دعائك، إلا في شركائك." (نزول المسيح، مجلد 18، ص 590-591)

"سيُهزَم الجمعُ ويولّون الدبرَ".. (تتمة حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 607)

"رَبِّ أَذْهِبْ عني الرجس، وطهِّرْني تطهيرًا". (نزول المسيح، مجلد 18، ص 614-616)

"إني مُهينٌ مَن أراد إهانتك". (نزول المسيح، مجلد 18، ص 567)

إنني أنا الحجر الأسود. (الأربعين 4، مجلد 17، ص 444-445، الحاشية)

أن شخصًا قبّل قدمي وقلت: إنني أنا الحجر الأسود. ("الحكم"، مجلد 10، عدد 37، يوم 1906/10/24، ص 1)

"قلنا يا نار كوني بردًا وسلاما". (البراهين الثالث، ص 252-253، الحاشية في الحاشية عدد 1)

"هذا رجلٌ يحبّ رسول الله". (البراهين الرابع، ص 598، الحاشية في الحاشية رقم 3)

"سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، اللهم صلّ على محمد وآل محمد".

"وإنْ كنتم في ريب مما نزّلنا على عبدنا فأْتوا بشفاء مِن مثله". (ترياق القلوب، مجلد 15، ص 208-209)

"يا أحمد بارك الله فيك، ما رميتَ إذ رميتَ ولكنّ الله رمى. الرحمن علّم القرآنَ، لِتنذرَ قومًا ما أُنذِرَ آباؤهم، ولِتستبين سبيل المجرمين. قلْ إني أُمِرتُ وأنا أوّل المؤمنين. قلْ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زَهوقًا. كلٌّ بركةٍ من محمّدٍ صلى الله عليه وسلم، فتباركَ مَن علَّم وتعلّمَ، قلْ إن افتريتُه فعليّ إجرامي. هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودينِ الحقِّ لِيظهره على الدِّينِ كلِّه. لا مبدِّلَ لِكلمات الله. ظُلِموا وإنّ الله على نصرِهم لقديرٌ. إنّا كفيناك المستهزِئين. يقولون أنَّى لك هذا، أنّى لك هذا؟ إنْ هذا إلا قول البشرِ، وأعانه عليه قومٌ آخرون. أفتأتون السِّحرَ وأنتم تبصِرون، هيهاتَ هيهاتَ لِما تُوعَدون، مِن هذا الّذي هو مَهينٌ، ولا يكاد يُبينُ، جاهِلٌ أو مجنونٌ. قلْ هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. هذا مِن رّحمة ربّك، يُتِمّ نعمته عليك لِيكون آيةً لِّلمؤمنين. أنت على بينةٍ من ربّك، فبشِّرْ وما أنت بنعمة ربك بمجنونٍ. قلْ إن كنتم تُحبّون اللهَ فاتّبِعوني يحبِبْكم الله. إنّا كفيناك المستهزئين. هل أنبّئكم على مَن تنزلُ الشّياطينُ، تنزلُ على كلِّ أفّاكٍ أثيمٍ. قلْ عِندِي شهادةٌ من اللهِ فهل أنتم مؤمنون؟ قلْ عندي شهادةٌ من اللهِ فهل أنتم مسلِمون؟ إنّ معي ربي سيهدينِ. رَبِّ أَرِنِي كيف تحيي الموتى. ربِّ اغفِرْ وارحمْ من السماء. ربِّ لا تذرْني فردًا وأنت خير الوارثين. ربِّ أصلِحْ أمّةَ محمّدٍ. ربّنا افتحْ بيننا وبين قومِنا بالحقِّ وأنت خير الفاتحين. وقُل اعملوا على مكانتكم إنِّي عامِلٌ فسوف تعلمون. ولا تقولنّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذلك غَدًا. ويخوّفونك من دونه. إنّك بأعيننا. سمّيتُك المتوكِّل. يحمدك الله مِن عرشِه. نحمدك ونصلّي. يريدون أن يُطفِئوا نورَ اللهِ بأفواههم والله مُتِمُّ نورِه ولو كرِه الكافرون. سنُلقي في قلوبهم الرُّعب. إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ وانتهى أمرُ الزمانِ إلينا. أليس هذا بالحقِّ؟ هذا تأويل رؤياي مِن قبْل قد جعلها ربي حقًّا. وقالوا إنْ هذا إلا اختلاقٌ، قل الله ثمّ ذَرْهم في خوضِهم يلعبون. قلْ إن افتريتُه فعليّ إجرامي، ومَن أظلمُ مِمّنْ افترى على الله كذِبًا. ولن ترضى عنك اليهودُ ولا النصارى، وخرقوا له بنين وبناتٍ بِغيرِ عِلمٍ. قلْ هو الله

أحدٌ، الله الصَّمدُ، لم يلِدْ ولم يولدْ ولم يكُنْ له كُفُوًا أحدٌ. ويمكُرون ويمكُر الله والله خير الماكِرين. الفتنة ههنا فاصبِرْ كما صبر أولو العزمِ. وقلْ رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صدقٍ. وإمّا نُرِيَنَّك بعضَ الذي نَعِدُهم أو نتوفّيَنَّك. وما كان الله لِيعذّبَهم وأنت فيهم. إنّي معك وكنْ معي أينما كنتَ، كُنْ مع اللهِ حيث ما كنتَ. أينما تُولّوا فثَمَّ وجهُ اللهِ. كنتم خيرَ أمّةٍ أُخرِجتْ لِلنّاسِ وافتخارًا للمؤمِنين. ولا تَيْئَسْ مِن رَوْحِ اللهِ ألا إنّ رَوْح اللهِ قريبٌ. ألا إنّ نصر اللهِ قريبٌ. يأتيك مِن كلِّ فَجٍّ عميقٍ، يأتون مِن كلِّ فَجٍّ عميقٍ. ينصرك الله مِن عنده. ينصرك رجالٌ نوحي إليهم من السماء. لا مُبدِّلَ لكلماتِ الله. إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا. فتحُ الوليِّ فتحٌ، وقرّبناه نَجِيًّا. أشجَعُ النّاسِ. ولو كان الإيمان معلّقًا بِالثُّريّا لنالَه. أنار الله برهانه. يا أحمدُ فاضت الرحمةُ على شفتيْك. إنّك بأعيننا. يرفعُ الله ذِكرك، ويُتِمّ نِعمته عليك في الدنيا والآخِرة. ووجدك ضالاً فهدى. ونظرْنا إليك وقلنا يا نار كوني بَرْدًا وسلامًا على إبراهيم. خزائنُ رحمةِ ربك. يا أيّها المُدَّثِّر، قُمْ فأَنْذِرْ وربَّك فكَبِّرْ. يا أحمدُ، يتِمُّ اسمُك ولا يتِمُّ اسمي. كُنْ في الدنيا كأنّك غريبٌ أو عابِرُ سبيل، وكُنْ مِن الصالحين الصدِّيقين، وَأْمُرْ بالمعروف وَانْهَ عن المنكر، وصَلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ. الصلاة هو المُربِّي. إني رافِعُك إليّ وألقيتُ عليك محبّةً مني. لا إله إلا الله، فاكتُبْ وليُطْبَعْ وليُرْسَلْ في الأرض. خُذوا التَّوحيد التّوحيد يا أبناءَ الفارس. وبَشِّر الذين آمنوا أنّ لهم قَدَمَ صِدقٍ عند ربِّهم. واتْلُ عليهم ما أُوحِيَ إليك مِن ربّك ولا تُصعِّرْ لِخلقِ اللهِ ولا تسأَمْ من الناس. أصحاب الصُّفّةِ، وما أدراك ما أصحاب الصُّفّة، ترى أعينَهم تفيض مِن الدمع. يصلّون عليك. ربَّنا إنّنا سمِعنا مناديًا ينادي لِلإيمان، وداعِيًا إلى اللهِ وسِراجًا مُنيرًا. أَمْلُوا." (البراهين الثالث، ص 265-268، الحاشية في الحاشية 1)

"...ولا تصعِّرْ لخلق الله، ولا تسأَمْ من الناس"... "ووسِّع مكانك". (السراج المنير، مجلد 12، ص 73)

"قُلْ إنْ كنتم تُحِبّون الله فاتّبِعوني يُحْبِبْكم اللهُ. إني مُتوفّيك ورافِعُك إليّ، وجاعِلُ الذين اتّبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة. وقالوا أَنَّى لك هذا؟ قُلْ هو الله عجيب، يجتبي مَن يشاء من عباده. وتلك الأيام نداولها بين الناس". (رسالة إلى مير عباس في 1883/6/12)

"بُورِكْتَ يا أحمدُ، وكان ما بارَكَ اللهُ فيك حقًّا فيك. شانُك عجيبٌ، وأجرُك قريبٌ. إني راضٍ منك، إني رافِعُك إليّ. الأرضُ والسماءُ معك كما هو معي." (البراهين الرابع، ص 579-580، الحاشية في الحاشية 3)

"أنت وجيهٌ في حضرتي، اخترتُك لنفسي. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فحان أن تُعانَ وتُعرفَ بين النّاس. هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكنْ شيئًا مذكورًا."

"سبحان الله، تباركَ وتعالى، زاد مجدَك، ينقطع آباؤك ويُبدأُ منك."

"نُصرتَ بالرعب، وأُحييتَ بالصدق. أيّها الصدّيق نُصرتَ. وقالوا لاتَ حينَ مَناصٍ."

"وما كان الله ليتركك حتّى يميز الخبيثَ من الطيّب. والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون. إذا جاء نصر الله والفتح وتمّتْ كلمةُ ربك، هذا الذي كنتم به تستعجلون."

"أردتُ أن أستخلفَ فخلقتُ آدم. إني جاعلٌ في الأرض." (البراهين الرابع، ص 581-586، الحاشية في الحاشية 3)

"دنا فتدلّى، فكان قابَ قوسينِ أو أدنى". "يُحيي الدِّينَ ويقيم الشريعة. يا آدمُ اسكنْ أنت وزوجُك الجنّةَ. يا مريمُ اسكنْ أنت وزوجك الجنّة. يا أحمد اسكنْ أنت وزوجك الجنّة. نفختُ فيك مِن لَدُنِّي رُوحَ الصدق." (البراهين الرابع، ص 590-591، الحاشية في الحاشية 3)

"فأجاءها المخاض إلى جِذْعِ النخلة، قالت يا ليتَني مِتُّ قبل هذا وكنتُ نسيًا منسيًّا." (سفينة نوح، مجلد 19 ص 51)

"لقد جئتِ شيئًا فريًّا. ما كان أبوكِ امرأَ سوءٍ وما كانت أُمُّكِ بَغِيًّا." (سفينة نوح، المجلد 19، ص 51)

"نُصرتَ، وقالوا لاتَ حينَ مناصٍ. إنّ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله رَدَّ عليهم رجلٌ من فارس، شكَر الله سعيَه. كتابُ الوليِّ، ذو الفَقار عليٍّ." (البراهين الرابع، ص 591-592، الحاشية في الحاشية 3)

"ولو كان الإيمان معلّقًا بالثُّريّا لناله." "يكاد زيتُه يضيء ولو لم تمسسْه نارٌ. أم يقولون نحن جميعٌ منتصرٌ، سيُهزَم الجمع ويولّون الدُّبر. وإنْ يروا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌّ، واستيقنتْها أنفسهم، وقالوا لاتَ حينَ مناصٍ. فبما رحمةٍ من الله لنتَ عليهم، ولو كنتَ فظًّا غليظَ القلب لانفضّوا مِن حولك. ولو أنّ قرآنًا سُيّرتْ به الجبال." (البراهين الرابع، ص 592-593، الحاشية في الحاشية 3)

"إنّا أنزلناه قريبًا من القاديان. وبالحق أنزلْناه وبالحق نزَل. صدَق الله ورسوله، وكان أمر الله مفعولاً." (البراهين الرابع، ص 593، الحاشية في الحاشية 3)

"إني خلقتُك مِن جوهر عيسى، وإنك وعيسى من جوهر واحد، وكشيء واحد." (حمامة البشرى، المجلد 7، ص 192)

"إنّك على صراطٍ مستقيمٍ، فاصدَعْ بما تُؤمَر وأَعْرِضْ عن الجاهلين. وقالوا لولا نُزّل على رجلٍ من قريتينِ عظيمٍ. وقالوا أنّى لك هذا؟ إنّ هذا لمكرٌ مكرتموه في المدينة. ينظرون إليك وهم لا يبصرون."

"تالله لقد أرسلنا إلى أممٍ من قبلك فزيَّنَ لهم الشيطانُ."

"قُلْ إنْ كنتم تحبّون الله فاتّبِعوني يُحْبِبْكم الله."

"واعلموا أنّ الله يُحيي الأرض بعد موتها. ومَن كان لله كان الله له. قُلْ إنْ افتريتُه فعليّ إجرامٌ شديدٌ. إنّك اليوم لدينا مكينٌ أمينٌ، وإنّ عليك رحمتي في الدنيا والدين، وإنّك من المنصورين. يحمَدك الله ويمشي إليك. ألا إنّ نصر الله قريبٌ. سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً."

"خلَق آدم فأكرمه. جريُّ الله في حُلَلِ الأنبياء".

"وكنتم على شفا حفرةٍ فأنقذكم منها".

"عسى ربّكم أن يرحم عليكم، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا."

"توبوا وأصلِحوا، وإلى الله توَجّهوا، وعلى الله توكّلوا، واستعينوا بالصبر والصلاة."

"بشرى لك يا أحمدي، أنت مرادي ومعي، غرستُ كرامتَك بيدي. قُلْ للمؤمنين يغُضّوا مِن أبصارهم ويحفَظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم."

"وإذا سألَك عبادي عني فإني قريبٌ، أجيبُ دعوة الدّاع إذا دعانِ. وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين. لم يكنْ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتى تأتيهم البيّنة، وكان كيدهم عظيمًا."

لو لم يفعل الله ما فعل لأحاطت الظلمة على الدنيا جميعها.

"وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنّما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون. قُلْ أعوذ برب الفلق، مِن شرّ ما خلق، ومِن شرّ غاسقٍ إذا وقَب".

"إني ناصرك، إني حافظك. إني جاعلك للنّاس إمامًا. أكان للنّاس عجبًا. قُلْ هو الله عجيبٌ، يجتبي من يشاء من عباده، لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون. وتلك الأيام نداولها بين الناس."

"وقالوا أنّى لك هذا؟ وقالوا إنْ هذا إلا اختلاق. إذا نصَر الله المؤمنَ جعل له الحاسدين في الأرض. فالنار موعدهم، قُل الله ثمّ ذَرْهم في خوضهم يلعبون."

"تلطّفْ بالناس وترحّمْ عليهم، أنت فيهم بمنزلة موسى، واصبرْ على ما يقولون." (البراهين الرابع، ص 599-607، الحاشية في الحاشية 3)

"وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنّهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. ويحبّون أن تُدهنون. قل يا أيّها الكافرون لا أعبد ما تعبدون. قيل ارجعوا إلى الله، فلا ترجعون. وقيل استحوِذوا، فلا تستحوذون. أم تسألهم

من خَزْجٍ فهم من مغرمٍ مثقَلون، بل آتيناهم بالحق فهم للحق كارهون، سبحانه وتعالى عمّا يصفون. أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون؟ يحبّون أن يحمدوا بما لم يفعلوا. ولا يخفى على الله خافيةٌ. ولا يصلح شيءٌ قبل إصلاحه، ومَن رُدَّ مِن مطبعه فلا مردَّ له.

"لعلّك باخعٌ نفسك ألا يكونوا مؤمنين. لا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ، ولا تخاطبْني في الذين ظلموا إنّهم مغرَقون. يا إبراهيم أعرِضْ عن هذا، إنّه عبدٌ غير صالحٍ. إنّما أنت مذكِّرٌ وما أنت عليهم بمسيطِر." (البراهين الرابع، ص 607-908، الحاشية في الحاشية 3)

"واستعينوا بالصبر والصلاة، واتّخِذوا من مقام إبراهيم مصلّى."

"يُظِلُّ ربُّك عليك، ويُغيثك ويرحمك. وإنْ لم يعصمْك الناس فيعصمك الله من عنده. يعصمك الله من عنده وإن لم يعصمك الناس."

"وإذ يمكر بك الذي كفَر، أَوْقِدْ لي يا هامانُ لعلي أطّلع إلى إله موسى وإني لأظنّه من الكاذبين."

"تبّتْ يدا أبي لَهَبٍ وتَبَّ، ما كان له أن يدخُل فيها إلا خائفًا، وما أصابك فمن الله."

"الفتنة ههنا، فاصبرْ كما صبر أولو العزم، ألا إنّها فتنةٌ من الله، ليحبّ حبًّا جمًّا، حبًّا من الله العزيز الأكرم، عطاءً غير مجذوذٍ. شاتانِ تُذبَحان، وكلُّ من عليها فانٍ."

"ولا تهِنوا ولا تحزنوا. أليس الله بكافٍ عبده. ألم تعلم أنّ الله على كل شيءٍ قديرٌ. وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا. أوفى الله أجرك، ويرضى عنك ربّك، ويتمّ اسمك. وعسى أن تحبّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم، وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون. كنتُ كنزًا مخفيًا، فأحببتُ أن أُعرَف. إنّ السماوات والأرض كانتا رَتْقًا ففتَقْناهما. وإنْ يتّخذونك إلا هُزُوًا، أهذا الّذي بعث الله؟"

"قل إنّما بشرٌ مثلكم، يوحى إليّ أنما إلهكم إلهٌ واحدٌ. والخير كلّه في القرآن. لا يمسّه إلا المطهّرون. ولقد لبثتُ فيكم عمرًا من قبله أفلا تعقلون."

"قُلْ إنّ هدى الله هو الهدى، وإنّ معي ربي سيهدينِ. رب اغفِرْ وارحمْ من السماء. ربِّ إني مغلوبٌ فانتصرْ. إيلي إيلي لما سبقتَني. إيلي آوس."

...الجملة الأخيرة من هذا الوحي، أعني: **"إيلي آوس"**، ظلّتْ غير واضحة لي لسرعة نزول الوحي، ولم ينكشف عليّ معناها. والله أعلم بالصواب...

"يا عبدَ القادر إني معك، أسمع وأرى. غرستُ لك بيدي رحمتي وقدرتي. ونجّيناك من الغم وفتنّاك فتونًا. ليأتينّكم مني هدًى. ألا إنّ حزب الله هم الغالبون. وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم، وما كان الله ليعذّبهم وهم يستغفرون. أنا بُدُّك اللازمُ. أنا مُحييك. نفختُ فيك مِن لدنّي روحَ الصدق، وألقيتُ عليك محبّةً مني، ولتُصنَعَ على عيني. كزرعٍ أخرجَ شطأه فاستغلظَ فاستوى على سوقه."

"إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدّمَ مِن ذنبك وما تأخّر."

"أليس الله بكافٍ عبده. فبرّأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجيهًا. أليس الله بكافٍ عبده. فلمّا تجلّى ربُّه للجبل جعَله دكًّا. والله مُوهِنُ كيدِ الكافرين. بعد العسر يسرٌ. ولله الأمر من قبلُ ومن بعدُ. أليس الله بكافٍ عبده. ولنجعله آيةً للناس ورحمةً منّا، وكان أمرًا مقضيًّا. قول الحق الذي فيه تمتَرون."

"محمّدٌ رسول الله والذين معه أشدّاءُ على الكفّار رحماءُ بينهم. رجالٌ لا تُلْهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله. متّع الله المسلمين ببركاتهم. فانظروا إلى آثار رحمة الله. وأنبئوني من مثل هؤلاء إن كنتم صادقين. ومن يبتغ غير الإسلام دينًا لن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين."

"يا أحمد فاضت الرّحمة على شفتيك. إنّا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر. وأقِمْ الصّلاة لذكري. أنت معي وأنا معك. سرّك سري. وضعنا عنك وزرك الّذي أنقض ظهرك، ورفعنا لك ذكرك. إنّك على صراطٍ مستقيمٍ، وجيهًا في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين."

"حماك الله. نصرك الله. رفع الله حجّة الإسلام. جمالٌ. هو الذي أمشاكم في كل حالٍ. لا تحاط أسرار الأولياء."

"وقالوا أنّى لك هذا إن هذا إلا سحرٌ يؤثر. لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرةً. لا يصدّق السّفيه إلا سيفة الهلاك. عدوٌّ لي وعدوٌّ لّك. قلْ أتى أمر الله فلا تستعجلوه. إذا جاء نصر الله. ألست بربكم قالوا بلى."

"إني متوفيك ورافعك إليّ وجاعل الّذين اتّبعوك فوق الّذين كفروا إلى يوم القيامة. ولا تهنوا ولا تحزنوا، وكان الله بكم رءوفًا رحيمًا. ألا إنّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون. تموت وأنا راضٍ منك. فادخلوا الجنّة إن شاء الله آمنين. سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها آمنين. سلامٌ عليك جُعِلتَ مباركًا. سمع الله إنّه سميع الدّعاء. أنت مباركٌ في الدّنيا والآخرة. أمراض

النّاس وبركاته. إنّ ربّك فعّالٌ لما يريد. اذكر نعمتي الّتي أنعمت عليك، وإني فضّلتك على العالمين. يا أيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضيةً مرضيّةً فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي. مَنَّ ربّكم عليكم وأحسن إلى أحبابكم وعلّمكم مّا لم تكونوا تعلمون، وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها.".. "**وإني فضّلتك على العالمين**" (البراهين الرابع، ص 608-623، الحاشية في الحاشية 3)

"**ربّ اجعلني مباركًا حيثما كنت**". (البراهين الرابع، ص 621، الحاشية في الحاشية 3)

"**الخير كلُّه في القرآن، كتاب الله الرحمن، إليه يصعد الكَلِمُ الطيّبُ. هو الذي ينزّل الغيثَ مِن بعد ما قنطوا وينشُر رحمته.**"

"**يجتبي إليه من يشاء من عباده. وكذلك منّا على يوسف لنصرف عنه السوء والفحشاء، ولتنذر قومًا ما أُنذرَ آباؤهم فهم غافلون.**" (البراهين الرابع، ص 661-662، الحاشية في الحاشية 4)

"**قُلْ عندي شهادةٌ من الله فهل أنتم مؤمنون. إنّ معي ربي سيهدينِ. ربِّ اغفرْ وارحمْ من السماء. ربُّنا عاجٍ. ربِّ السجنُ أحبُّ إلي مما يدعونني إليه. ربِّ نَجِّني من غمّي. إيلي إيلي لما سبقتني؟**"

ألطافك جعلتْنا متجاسرين. (البراهين الرابع، ص 662-664، الحاشية في الحاشية 4)

"**ننجّيك من الغمّ، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير؟**" (البراهين الرابع، ص 559-560، الحاشية في الحاشية 4)

أي: تَبَخْتَرْ، فإنّ وقتك قد أتى، وإنّ قدم المحمديّين وقعتْ على المنارة العليا. إن محمدًا سيّد الأنبياء، مطهّرٌ مصطفى. إنّ الله يصلح كلّ أمرك، ويعطيك كلّ مرادتك. ربُّ الأفواج يتوجّه إليك، كذلك يُري الآياتِ ليثبت أنّ القرآن كتاب الله وكلماتٌ خرجتْ مِن فوهي إن باب مِنن الله تعالى مفتوح، وإن رحمة الله المقدسة متوجهة إلى هنا. إن الأيام آتيةٌ حين ينصرك الله. الله ذو الجلال، خالق الأرض والسماء... (البراهين الرابع، ص 623، الحاشية في الحاشية 3)

"**ننجّيك من الغمّ**". "**يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ وجاعلُ الذين اتّبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة. ثلّةٌ من الأولين وثلّةٌ من الآخرين.**" (البراهين الرابع، ص 664-665، الحاشية في الحاشية 4)

إني سأُري بريقي، وأرفعك من قدرتي. جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ، صولٍ بعد صولٍ. (البراهين الرابع، ص 665، الحاشية في الحاشية 4)

جاء نذير في الدنيا، جاء نبيّ في الدنيا. (إزالة خطأ، مجلد 18، ص 207)

"الفتنة ههنا. فاصبرْ كما صبَر أولو العزم."

"فلما تجلّى ربُّه للجبل جعَله دكًّا".

"قوّةُ الرحمن لعبيد الله الصمد."

"مقامٌ لا تترقى العبدُ فيه بسعي الأعمال".

"يا داود عامِلْ بالناس رفقًا وإحسانًا. وإذا حُيّيتم بتحيّة فحَيّوا بأحسنَ منها. وأما بنعمة ربك فحدِّثْ."

"اشكُرْ نعمتي رأيتَ خديجتي. إنك اليوم لذو حظ عظيم. أنت محدَّثُ اللهِ، فيك مادّةٌ فاروقية."

"سلام عليك يا إبراهيم. إنك اليوم لدينا مَكينٌ أمينٌ، ذو عقلٍ متينٍ، حِبُّ الله، خليلُ الله، أسدُ الله. وصَلِّ على محمد. ما ودّعك ربُّك وما قلى. ألم نشرحْ لك صدرك؟ ألم نجعل لك سهولة في كل أمر؟ بيتُ الفكر وبيت الذكر، ومَن دخله كان آمنا."

"مبارِكٌ ومبارَكٌ، وكلُّ أمرٍ مبارَك يُجعَل فيه"... (البراهين الرابع، ص 665-667، الحاشية في الحاشية 4)

"رُفعتَ وجُعِلتَ مبارَكًا. والذين آمنوا ولم يلبِسوا إيمانهم بظلمٍ أولئك لهم الأمنُ وهم مهتدون."

"يريدون أن يطفئوا نور الله. قل الله حافظُه. عناية الله حافظك. نحن نزّلناه وإنّا له لحافظون. الله خيرٌ حافظًا وهو أرحمُ الراحمين. ويخوّفونك مِن دونه. أئمّة الكفر. لا تخفْ إنّك أنت الأعلى. ينصرك الله في مَواطنَ. إنّ يومي لفصلٌ عظيمٌ. كتَب الله لأغلبنّ أنا ورسلي. لا مبدِّلَ لكلماته. بصائر للناس. نصرتُك مِنْ لَدُنّي. إنّي منجّيك من الغم، وكان ربّك قديرًا. أنت معي وأنا معك. خلقتُ لك ليلاً ونهارًا. اعملْ ما شئتَ فإني قد غفرتُ لك. أنت مني بمنزلةٍ لا يعلمها الخَلْقُ."

"وقالوا إنْ هو إلا إفكٌ افترى، وما سمعنا بهذا في آبائنا الأوّلين. ولقد كرّمْنا بني آدم وفضّلْنا بعضَهم على بعضٍ. اجتبيناهم واصطفيناهم، كذلك ليكون آيةً للمؤمنين. أم حسبتم أنّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا مِن آياتنا عجبًا، قُلْ هو الله عجيبٌ. كلَّ يومٍ هو في شأنٍ. ففهّمناها سليمانَ. وجحدوا بها واستيقنتْها أنفسُهم ظلمًا وعُلُوًّا. سنلقي في قلوبهم الرعب. قُلْ جاءكم نورٌ من الله فلا تكفروا إن كنتم مؤمنين. سلامٌ على إبراهيم، صافيناه ونجّيناه من الغم. تفرّدْنا بذلك، فاتّخِذوا من مقامِ إبراهيم مصلًّى." (البراهين الرابع، ص 667-671، الحاشية في الحاشية 4)

إن الله تعالى سيأخذ مثل هذا المؤذي من الدنيا عاجلاً. (تتمة حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 607)

لا تَخَفْ، فإن الله على كل شيء قدير. إنه سينجّيك. (البراهين الثالث،ص 279-280، الحاشية في الحاشية 1)

"فيه بركاتٌ للناس." (رسالة إلى مير عباس في 1883/8/30)

"لا رادَّ لفضله". (رسالة إلى مير عباس في 1883/10/9)

لتُدَقّ طبولُ الفتح".

ثم أراني شخص، وهو يبتسم، صورةً في الجانب الثاني من الأوراق وقال:

انظرْ ماذا تقول صورتك.

ولما نظرتُ وجدتُ أنها صورتي وأنا لابس لباسًا أخضر. كانت الهيبة تعلو الصورةَ وكأنها صورة قائد عسكري فاتح مدجّج بالسلاح، وكان مكتوبًا بيمين الصورة ويسارها (بالعربية وبالأردية):

أي: حُجّةُ الله القادرِ، وسلطانُ أحمدَ (صلى الله عليه وسلم) المختارِ. (البراهين الرابع، ص 615، الحاشية في الحاشية 3)

لو أعرض الناس كلهم، فإني قادر على أن أنصر مِن تحت الأرض أو مِن فوق السماء. (رسالة إلى مير عباس في 1883/10/24)

"إنْ يَمْسَسْك بضُرٍّ فلا كاشفَ له إلا هو، وإنْ يُرِدْك بخير فلا رادَّ لفضله، ألم تعلمْ أن الله على كل شيء قدير. إنّ وعد الله لآتٍ." (رسالة إلى مير عباس في 1883/10/29)

"قُلْ لضيفك إني متوفّيك. قُلْ لأخيك إني متوفّيك." (رسالة إلى مير عباس في 1883/11/20)

"يا يحيى خُذ الكتاب بقوة. خُذْها ولا تخفْ، سنعيدها سيرتها الأولى... يا عبد الرافع إني رافعك إليّ. إني مُعِزّك. لا مانِعَ لما أعطي." (رسالة إلى مير عباس في 1884/2/15)

"إني فضّلتُك على العالمين. قُلْ أُرسلتُ إليكم جميعًا." (رسالة في 1884/12/30، نُشرت في "الحكم"، مجلد 19، عدد 3، يوم 1915/1/21، ص 3)

"يَدْعون لك أبدالُ الشام وعبادُ الله من العرب." (رسالة إلى مير عباس في 1885/4/6)

أتذكر أنني رأيت ذات مرة في عالم الكشف أني كتبتُ بيدي بعض الأحكام من القضاء والقدر باعتبار أن هذا ما سيقع في المستقبل، ثم عرضتُها على الله القدير جلّ شأنه ليوقّع عليها... حيث كان عزّ وجلّ متمثلاً على صورة حاكم، فغمَس قلمه في المحبرة ذات الحبر الأحمر ورَشَّ الحبر إليّ أولاً، ثم وقّع على ذلك الكتاب بما تبقى برأس القلم من الحبر.

وعندها زالت عني الحالة الكشفية، وفتحت عيني ونظرت إلى ما حولي، رأيت قطرات الحبر الأحمر تقع على ثيابي نديّةً. (كحل عيون الآريين، مجلد 2، ص 179-180)

رأيتُ أنني في محكمة الله تعالى أنتظر رفْع قضيتي، فجاء الجواب:

"اصبِرْ سنفرُغ يا مرزا."

ثم رأيتُ ذات مرة أنني ذهبت إلى المحكمة وأن الله تعالى جالس على كرسي العدل على صورة قاض، وهناك ملف في يد كاتب المحكمة يعرضه عليه. فقال القاضي برؤية الملف: هل المرزا حاضر؟ فأمعنتُ النظر فوجدتُ أن هناك كرسيًا فارغًا بالقرب من الله تعالى، فأشار تعالى إلي بالجلوس عليه، ثم استيقظت. ("الحكم"، مجلد 7، عدد 5، يوم 1903/2/7، ص 14، عمود 2)

كَم مِن أُمْنيّةٍ صارت رمادًا. (نزول المسيح، ج 18، ص 612)

"ما رميتَ إذ رميتَ، ولكن الله رمى." (مرآة كمالات إسلام، مجلد 5، ص 110-111، الحاشية)

"عبد الباسط." (رسالة إلى البهيروي في 1887/2/13)

نصفٌ لك ونصف للعماليق. (نزول المسيح، ج 18، ص 591-592)

"يصلّون عليك صلحاءُ العرب وأبدال الشام، وتصلّي عليك الأرض والسماء، ويحمدك الله عن عرشه." (رسالة إلى مظهر حسين في أغسطس 1888، والمنشورة في "الحكم"، 1901/8/31، ص 6)

"أحسِب النّاس أن يُتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يُفتَنون. قالوا تاللهِ تفتأُ تذكُر يوسفَ حتى تكون حَرَضًا أو تكون من الهالكين. شاهت الوجوه، فتولَّ عنهم حتى حينٍ. إن الصابرين يُوفّى أجرُهم بغير حسابٍ." (رسالة إلى البهيروي في 1888/12/4)

"إذا عزمتَ فتوكّلْ على الله. واصنع الفُلْكَ بأعيننا ووحينا. الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، يدُ الله فوق أيديهم". (الإعلان الأخضر في 1888/12/1، ص 24)

لماذا ترتابون في الإيمان بهذا المسيح وقد بيّن الله مماثلته للمسيح الأول

فأنتم أيضًا تنادون الطبيب الماهر بهذا اللقب، حتى تسمّون الجميل مسيحًا. (فتح الإسلام، مجلد 3، صفحة الغلاف)

سأهب لك الحياة بعد الممات. إن المقربين عند الله يحيون بعد الممات ثانية. إني سأري بريقي، وسأرفعك بإراءة قدرتي. (فتح الإسلام، مجلد 3، ص 16، الحاشية)

إني وحيدٌ، والله معي. **"إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ."** (رسالة إلى المولوي محمد حسين في 1891)

"قُلْ لو كان الأمر من عند غير الله لوجدتم فيه اختلافا كثيرا. قُلْ لو اتّبع الله أهواءَكم لفسَدَت السماواتُ والأرض ومَن فيهن، ولبطلتْ حكمتُه، وكان الله عزيزًا حكيمًا. قُلْ لو كان البحر مِدادًا لكلمات ربي لنفَد البحر قبل أن تنفَد كلماتُ ربي ولو جئنا بمثله مَددًا. قُلْ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببْكم الله، وكان الله غفورًا رحيمًا."

"أنت أشدُّ مناسبةً بعيسى ابن مريم وأشبهُ الناسِ به خُلقًا وخَلقًا وزمانًا." (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 165)

لو نظروا في الأمر على غرار سيرة النبي الناصري، لتبيّنَ لهم بجلاء تام أن هذا يُبْرِئُ عبادَ الله أكثرَ مما أُبرئَ الناسُ من الأمراض الجسدية في أي زمن خلا. (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 335)

المسيح ابن مريم رسول الله قد مات، وقد جئتَ أنت متصبّغًا بصبغته حسب الوعد.

"وكان وعد الله مفعولا. أنت معي، وأنت على الحق المبين. أنت مصيب ومعين للحق." (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 402)

ستكون غالبًا بعد كونك مغلوبًا؛ أيْ حقيرًا كالمغلوبين في الظاهر، والعاقبة لك. وضعْنا عنك وِزرك الذي أنقض ظهرك. أراد الله أن ينشر توحيدك وعظمتك وكمالك. سيُري الله وجهك ويمدّ ظلّك. جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلُها، وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ، صولٍ بعد صولٍ. سيُعطَى مُلكًا عظيما، (أي سيوضع له القبول وتُصرَف إليه قلوب خلق كثير...) وتُفتح على يده الخزائن (أي تُكشف عليه كنوز المعارف والحقائق، لأن الأموال السماوية التي يُعطاها عباد الله الخواص ويوزّعونها على الدنيا، ليست من قبيل دراهم الدنيا ودنانيرها، بل هي الحكمة والمعرفة .... ذلك فضلُ الله وفي أعينكم عجيب. سنُريكم آياتِنا في الآفاق وفي أنفسكم. ستقام الحجّة ويأتي فتح مبين. أم يقولون نحن جميع منتصر. سيُهزم الجمع ويولّون الدبر. لن أخذلك وإنْ خذلك الناس. سأعصمك وإنْ لم يعصمك الناس. إني سأُري بريقي، وأرفعك من قدرتي. سلام عليك يا إبراهيم، اخترتك لنفسي. سيصلح الله كلّ أمورك، ويعطيك كلّ مراداتك. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب. زاد مجدك وذريتك. ينقطع آباؤك ويبدأ منك. سأذيع اسمك إلى أطراف الأرضين بعزة، وأرفع ذكرك، وألقي محبتك في القلوب. **"جعلناك المسيح ابن مريم"**... قُلْ لهم: لقد

جئتُ على قدم عيسى. سيقولون ما سمعنا بهذا في الأولين. قُلْ علمكم ضئيل، والله أعلمُ. إنكم تقتنعون بظاهر الكلمات والإبهام، والحقيقةُ غير مكشوفة عليكم. إن الذي يُدرك أن أساس الكعبة مبني على حكمة إلهية لذكيٌّ جدًا لأن له نصيبًا من أسرار الملكوت. سيولَد أحدٌ مِن أولي العزم، وسيشابهك في الحسن والإحسان، ويكون من نسلك أنت. ولدٌ صالح كريم ذكي مبارك.

"ثم أحييناك بعدما أهلكْنا القرونَ الأولى، وجعلناك المسيحَ ابن مريم". (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 464)

"الحمد لله الذي أذهب عني الحَزَنَ، وآتاني ما لم يُؤتَ أحد من العالمين". (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 479)

"الذين تابوا وأصلحوا أولئك أتوب عليهم وأنا التوّاب الرحيم. أُمَمٌ يسّرْنا لهم الهدى، وأُمَمٌ حَقَّ عليهم العذاب. ويمكُرون ويمكر الله، والله خير الماكرين، ولَكَيْدُ اللهِ أكبر. وإنْ يتّخذونك إلا هُزُوًا. أهذا الذي بعث اللهُ؟ قُلْ أيها الكفّار إني من الصادقين. فانتظِروا آياتي حتى حينٍ. سنُريهم آياتِنا في الآفاق وفي أنفسهم. حجّةٌ قائمة وفتح مبين. إن الله يفصل بينكم، إن الله لا يهدي مَن هو مسرف كذّاب. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، واللهُ مُتِمُّ نوره ولو كره الكافرون. نريد أن نُنزل عليك أسرارًا من السماء، ونمزّق الأعداء كل ممزَّقٍ، ونُرِيَ فرعونَ وهامان وجنودَهما ما كانوا يحذَرون. سلّطْنا كلابًا عليك، وغيّظْنا سِباعًا مِن قولك، وفتنّاك فتونًا. فلا تحزنْ على الذي قالوا، إنّ ربك لَبالمرصاد. حُكْمُ اللهِ الرحمنِ لِخليفةِ الله السلطان: يؤتى له المُلك العظيم، ويُفتح على يده الخزائن، وتُشرِقُ الأرضُ بنور ربها. ذلك فضل الله وفي أعينكم عجيب."

أي: ...ستقام الحجة وستنال فتحًا واضحًا... هذا حُكم الله الرحمن لخليفته السلطان بأنه سيؤتى له المُلك العظيم ويفتح على يده الكنوز... (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 565-566)

"جئتُ من حضرة الوِتر". ("الحكم"، مجلد 7، عدد 2، يوم 1903/1/17، ص 6)

"رأيتُني في المنام عينَ اللهِ، وتيقنتُ أنني هو، ولم يبق لي إرادة ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي، وصِرت كإناءٍ منثلم بل كشيء تأبَّطَه شيءٌ آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقي منه أثر ولا رائحة وصار كالمفقودين.

وأعني بعين الله رجوعَ الظلِّ إلى أصله وغيبوبتَه فيه، كما يجري مِثلُ هذه الحالات في بعض الأوقات على المحبّين. وتفصيل ذلك أن الله إذا أراد شيئًا من نظام الخير جعلني مِن تجلياته الذاتية بمنزلة مشيّته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده، لإتمام مراده وتكميل مواعيده، كما جرت عادته بالأبدال والأقطاب والصدّيقين.

فرأيتُ أن روحه أحاط عليّ واستوى على جسمي، ولَفَّني في ضمن وجوده، حتى ما بقي مني ذرة، وكنتُ من الغائبين. ونظرتُ إلى جسدي فإذا جوارحي جوارحه، وعيني عينه، وأذني أذنه، ولساني لسانه. أخذني ربي واستوفاني وأكّد الاستيفاءَ حتى كنت من الفانين. ووجدتُ قدرتَه وقوتَه تفور في نفسي، وألوهيتَه تموج في روحي، وضُرِبتْ حول قلبي سرادقات الحضرة، ودقق نفسي سلطانُ الجبروت، فما بقيتُ وما بقي إرادتي ولا مُناي، وانهدمت عمارة نفسي كلها، وتراءت عمارات رب العالمين. وانمحت أطلال وجودي، وعفت بقايا أنانيتي، وما بقيت ذرة من هويتي، والألوهية غلبت عليّ غلبة شديدةً تامةً، وجُذِبتُ إليها من شعر رأسي إلى أظفار أرجلي، فكنت لُبًّا بلا قشور، ودُهنًا بغير ثُفْل وبذور، وبُوعِدَ بيني وبين نفسي، فكنت كشيء لا يُرى، أو كقطرة رجعت إلى البحر، فستره البحر بردائه وكان تحت أمواج اليم كالمستورين.

فكنت في هذه الحالة لا أدري ما كنتُ من قبل وما كان وجودي، وكانت الألوهية نفذت في عروقي وأوتاري وأجزاء أعصابي، ورأيت وجودي كالمنهويين. وكان الله استخدم جميع جوارحي، وملَكها بقوة لا يمكن زيادة عليها، فكنت مِن أخْذه وتناوُله كأني لم أكن من الكائنين. وكنت أتيقن أن جوارحي ليست جوارحي، بل جوارح الله تعالى، وكنت أتخيل أني انعدمت بكل وجودي، وانسخلت من كل هويتي، والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم. دخل ربي على وجودي، وكان كل غضبي وحلمي، وحلوي ومرّي، وحركتي وسكوني له ومنه، وصرت من نفسي كالخالين.

وبينما أنا في هذه الحالة كنت أقول: إنا نريد نظامًا جديدًا، سماءً جديدة وأرضًا جديدة. فخلقتُ السماوات والأرض أولا بصورة إجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب، ثم فرقتها ورتّبتها بوضع هو مراد الحق، وكنت أجد نفسي على خلقها كالقادرين. ثم خلقت السماء الدنيا وقلت:

"إنا زَيَّنَّا السماء الدنيا بمصابيح."

ثم قلت: الآن نخلق الإنسان من سلالة من طين.

ثم انحدرتُ من الكشف إلى الإلهام فجرى على لساني:

"أردتُ أن أستخلف فخلَقتُ آدم، إنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، وكنا كذلك خالقين".

وأُلقيَ في قلبي أن الله إذا أراد أن يخلق آدم فيخلق السماوات والأرض في ستة أيام ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والأرضين. ثم في آخر اليوم السادس يخلق آدم، وكذلك جرت عادته في الأولين والآخرين." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 564-566)

"كتاب سجّلناه من عندنا." (القرار السماوي، مجلد 4، ص 321)

"أنا الفتّاحُ أفتحُ لك. ترى نصرًا عجيبًا، ويخرّون على المساجد، ربّنا اغفرْ لنا إنا كنا خاطئين. جلابيبُ الصدق. فاستقمْ كما أُمرتَ. الخوارق تحت منتهى صدق الإقدام. كُنْ لله جميعًا ومع الله جميعًا. عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا." (القرار السماوي، مجلد 4، ص 342)

سأكتب لك العزّ، وأزيدك، وأجعل بركة في آثارك حتى إن الملوك يتبركون بثيابك. (القرار السماوي، مجلد 4، ص 342)

"الإبراء".

فأنا على يقين أن الله الكريم سيشفيني من هذا المرض أيضًا. (رسالة إلى البهيروي في 1892/4/7)

لقد سُمّيتُ **"الغازي"** مرارًا في المكاشفات. (الآية السماوية، مجلد 4، ص 375)

لا يستطيع هذا العبد المتواضع شُكْرَ مِنن الله تعالى، حيث أسمعُ في فترة التكفير هذه أصواتَ علماء هذا العصر من كل طرف وصوب: لستَ مرسلاً، وأتلقى من الله جلّ شأنه نداء يقول:

"قُلْ إني أُمِرتُ وأنا أول المؤمنين".

ويقول حضرات المشايخ من جهة: استأصِلوا هذا الشخص، ومن جهة أخرى أتلقى وحيًا يقول:

"يتربصون عليك الدوائرَ، عليهم دائرةُ السَّوءِ."

ويسعى هؤلاء جاهدين ليُخزوني ويُهينوني من ناحية، ومن ناحية أخرى يعدني الله تعالى قائلا:

"إني مهين من أراد إهانتك. اللهُ أجرُك. الله يعطيك جلالَك."

ولا ينفك المشايخ من جهة يصدرون فتوى تلو فتوى بأن من اعتقد بمعتقده واتّبعه أصبح كافرًا، ومن جهة أخرى يؤكد الله تعالى لي في وحيه مرة بعد أخرى:

"قُلْ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببْكم اللهُ." (الآية السماوية، مجلد 4، ص 398-399)

يهبّ نسيم الرحمة، فكلُّ دعاء تدعوه اليوم مُجاب.. (نزول المسيح، ج 18، ص 603)

"طوبى لمن سنَّ وسارَ." (دافع الوساوس، مجلد 5، ص 2)

"لا تَخَفْ، إنني معك، وماشٍ مع مَشْيِك. أنت مني بمنزلة لا يعلم الخَلْقُ. وجدتُك ما وجدتُك. إني مُهينٌ مَن أراد إهانتك، وإني مُعينٌ من أراد إعانتك. أنت مني، وسِرُّك سرّي، وأنت مرادي ومعي. أنت وجيه في حضرتي. اخترتُك لنفسي". (خطبة دافع الوساوس مجلد 5، ص11)

إن كنت تبغي الله فلا تعلِّق قلبك بملذّات الدنيا، لأن حبيبي يحب الذين لا يرغبون في حياة الترف. (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 55)

لا بد من قطرة ماء نقيّة ليتكوّن فيها اللؤلؤ، فأنّى للقلب النجس أن يرى وجه الله المقدّس. (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 55)

ستأتي أيام العزّ.

"يأتيك مِن كلّ فَجٍّ عميقٍ. انظرْ إلى يوسف وإقبالِه. وقالوا متى هذا الوعد؟ قُلْ إنّ وعد الله حق. خَرّوا له سُجّدًا." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 27)

"عفا الله عنك لِمَ أذنت لهم. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت بنا مُلْحِقٌ. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. آتيك غدًا. جاءك ربُّك الأعلى. أنت بنا مُلْحِقٌ. إنما أمرك إذا أردت لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت مِن مائنا وهم من فَشَلٍ. أنت بنا مُلحِق. إنما أمرك إذا أردت لشيء أن تقول له كن فيكون. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي. أنت مني بمنزلة لا يعلمها الخَلْقُ. البيتُ المُحوَّفةُ مُلئتْ مِن بركاتٍ." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"مراداتك حاصلة." أُريتُ هذا الوحي مكتوبًا في المصحف. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"جاءك ربُّك الأعلى، ولسوف يعطيك فترضى." "يأتيك قمرُ الأنبياء، وأمرُك يتأتى." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 27)

"أنت مني بمنزلة لا يعلَمها الخلقُ. وجدتُك ما وجدتُك. أنت مخلوق من مائنا القديم وهُمْ من الفَشَل." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 29)

"فقُلْ لهم ميسورًا. واستغفِرْ لهم. يعقِلُك ربُّك بالكتاب والحكمة. فشُبِّهَ عليه وكان من المُلْبَس." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 30)

"هذا لي وهذا لأصحابي."

هذا الثناء لي ولأصحابي.

"هذا الثناء لي." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 215-217، الحاشية)

"لا تيئَسوا من رَوح الله، إن رَوح الله قريب. أردتُ أن أَستخلفَ فخلقتُ آدم. فإذا سوّيتُه ونفختُ فيه مِن رُوحي فقَعُوا له ساجدين." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 30)

توضع البركة في كلامك الذي يخرج من فمك، لأنه يخرج من فمك. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"يأتي قمرُ الأنبياء، وأمرُك يتأتّى". (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"أنت معي وأنا معك، ولا يعلمُها إلا المسترشدون." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"قد جاء وقتُ الفتح، والفتحُ أقربُ." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"رَدَدْنا إليك الكَرّةَ الثانيةَ. وقالوا أَنّى لكَ هذا؟ قُلْ هو الله عجيب. لا تثريبَ عليكم اليومَ، يغفرُ الله لكم وهو أرحم الراحمين." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

"يا عليّ دَعْهم وأنصارَهم وزراعتَهم."

"ذَرُوني أقتُل موسى."

أيْ دعُوني أقتل موسى، يعني قتلي أنا العبد الضعيف. (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 218-219، الحاشية)

"نظَر اللهُ إليك معطَّرًا. وقالوا أتجعل فيها مَن يفسد فيها؟ قال إني أعلم ما لا تعلمون. قالوا كتابٌ ممتلئٌ من الكفر والكذب. قُلْ تعالوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، ثم نبتهلْ فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين."

(مرآة كمالات، مجلد 5، ص 262-265)

"يومَ يجيءُ الحق، ويُكشَف الصدق، ويخسَر الخاسرون. أنت معي وأنا معك، ولا يعلَمها إلا المسترشدون. نرُدّ إليك الكَرّة الثانية، ونبدِّلنّك مِن بعد خوفك أمنًا. يأتي قمرُ الأنبياء وأمرُك يتأتى. يسُرُّ الله وجهَك، وينير برهانك. سيولد لك الولد، ويُدنى منك الفضل، إنّ نوري قريب. وقالوا أَنّى لك هذا؟ قُلْ هو الله عجيبٌ، ولا تيأس مِن رَوح الله. انظُرْ إلى يوسف وإقباله. قد جاء وقت الفتح والفتح أقربُ. يخرّون على المساجد، ربنا اغفرْ لنا إنا كنا خاطئين. لا تثريبَ عليكم اليوم يغفرُ الله لكم وهو أرحم الراحمين. أردتُ أن أستخلفَ، فخلقتُ آدمَ، نَجِيَّ الأسرارِ. إنا خلقْنا الإنسان في يوم موعود". (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 266-267)

"يجيء الحق، ويكشف الصدق، ويخسر الخاسرون. يأتي قمر الأنبياء، وأمرك يتأتى، إن ربك فعّالٌ لما يريد." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 355)

"قد ألهمَني ربّي في أمركم وقال: "إنهم يُنادَون مِن مكانٍ بعيدٍ." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 366-367)

"هو ناداني وقال: قُلْ لعبادي إنني أُمِرتُ وأنا أوّلُ المؤمنين." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 36)

"ناداني ربي من السماء أن:

اصْنَعِ الفُلْكَ بأعيننا ووحيِنا، وقُمْ وأَنْذِرْ فإنك من المأمورين، لتُنذِرَ قومًا ما أُنذِرَ آباؤهم ولتستبينَ سبيل المجرمين. إنا جعلناك المسيحَ ابن مريم، لأتِمّ حجّتي على قوم متنصرين. قلْ هذا فضل ربي، وإني أجرّد نفسي مِن ضروب الخطاب، وأُمرتُ من الله وأنا أوّل المؤمنين. إنه يرى الأوقات ويعلم مصالحَها، وإنْ من شيءٍ إلا عنده خزائنه، إنما أمرُه إذا أراد شيئًا أن يقول له كنْ فيكون. قلْ أتعجَبون مِن فعل الله، قلْ هو الله أعجبُ العجيبين، يرفع من يشاء ويضع من يشاء، ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء، ويجتبي إليه من يشاء، لا يُسأَل عما يفعل وهم من المسئولين. قل الحمد لله الذي أذهبَ عني الحزن وأعطاني ما لم يُعْطَ أحدٌ من العالمين. وقالوا كتابٌ ممتلئٌ من الكفر والكذب، قلْ تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، ثم نبتهلْ فنجعلْ لعنة الله على الكاذبين. وادعُ عبادي إلى الحق وبشّرْهم بأيام الله، وادعُهم إلى كتابٍ مبينٍ. إن الذين يبايعونك إنما يبايعون اللهَ، يدُ الله فوق أيديهم، والله معهم حيثما كانوا، إن كانوا في بيعتهم من الصادقين. قلْ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببْكم الله ويجعلْ لكم نورًا، ويجعلْ لكم فرقانًا، ويجعلُكم من المنصورين. إن الله مع الذين اتّقَوا وإن الله مع المحسنين."

هذا ما ألهمَني ربي في وقتي هذا ومن قبل، يُنعم على من يشاء وهو خير المنعِمين." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 373-375)

"وبشّرني في وقتي هذا، وقال: "يا عيسى، سأُريك آياتي الكبرى." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 382)

"إني معك حيث ما كنتَ، وإني ناصرُك، وإني بُدُّك اللازمُ، وعضدُك الأقوى." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 383)

"إني جاعلُك عيسى ابن مريم، وكان الله على كل شيء مقتدرا." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 426)

"يا أحمد بارك الله فيك. الرحمن علّم القرآن، لتُنذرَ قومًا ما أُنذرَ آباؤهم، ولتستبين سبيل المجرمين. قلْ إني أُمرت وأنا أوّلُ المؤمنين. يا عيسى إني متوفّيك ورافعك إلي ومطهّرك من الذين كفروا وجاعلُ الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة.

إنك اليوم لدينا مَكينٌ أمينٌ. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فحان أن تُعان وتُعرَف بين الناس. ويعلّمك الله مِن عنده. تقيم الشريعة، وتحيي الدين. إنا جعلناك المسيح ابن مريم. والله يعصِمك مِن عنده ولو لم يعصمْك الناس، والله ينصرك ولو لم ينصرك الناس. الحق من ربك فلا تكوننّ من الممترين. يا أحمدي، أنت مرادي ومعي، أنت وجيهٌ في حضرتي، اخترتُك لنفسي. قلْ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببْكم الله ويغفرْ لكم ذنوبكم ويرحمْ عليكم وهو أرحم الراحمين." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 550-551)

"هذا كتابٌ مباركٌ، فقوموا للإجلال والإكرام." (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 652)

"إنا نرى تقلُّبَ وجهك في السماء. نقلّب في السماء ما قلّبتَ في الأرض. إنا معك، نرفعك درجات."

أي: أننا نرى في السماء أن قلبك قد تقلّب للدعاء على"عمر علي" نصحًا له، فسنقلب الأمر في السماء كما تقلبه في الأرض. إنا معك وسوف نرفع درجاتك. (مرآة كمالات الإسلام، مجلد 5، ص 656)

"إنني معكما أسمع وأرى. ادفعْ بالتي هي أحسنُ. نجّيناك من الغمّ وفتنّاك فتونًا."

جاءت البشرى وأيام الغم لن تبقى.

"للهِ الأمر من قبلُ ومن بعد. إنك ميّتٌ وإنهم ميّتون. لنبدّلنّكم مِن بعد خوفكم أمنًا. يضربون وجوههم، أين المفرّ. يوم تُبدَّل الأرض غيرَ الأرض (أي: سوف تُبدَّل آراءُ أهل الأرض وأفكارهم). **إنما يؤخّرهم إلى أجلٍ مسمى أجلٍ قريبٍ، إنا مقتدرون وإنا قادرون، ربنا اغفر لنا إنا كنا خاطئين."** (سجل المذكرات المتنوعة، ص 84)

"هَنَّأَك الله." (الحاشية من السيالكوتي على نسخة من كتاب "الحرب المقدسة"، بيان 1893/6/5)

تعال يا بلبل، فقد حان الرحيل. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 216)

"**بشرني ربي** وقال:

"إني سأوتيك بركةً، وأجلي أنوارها، حتى يتبرك بثيابك الملوك والسلاطين."

وقال:

"إني مُهينٌ مَن أراد إهانتك، وإنا كفيناك المستهزئين. يا أحمد، بارك الله فيك، ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم ولتستبين سبيل المجرمين. قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين. قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم، فتبارك من علّم وتعلّمَ. وقُلْ إن افتريتُه فعليّ إجرامي، ويمكرون ويمكر الله والله

خير الماكرين. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. لا مبدل لكلمات الله. إني معك، فكن معي أينما كنت. كن مع الله حيثما كنت. أينما تولوا فثم وجه الله. كنتم خير أمة أخرجت للناس وفخرا للمؤمنين. ولا تيأس من روح الله، ألا إن روح الله قريب. ألا إن نصر الله قريب. يأتيك من كل فج عميقٍ. ينصرك الله من عنده. ينصرك رجالٌ نوحي إليهم من السماء. لا مبدل لكلمات الله، وإنك اليوم لدينا مكينٌ أمين. وقالوا إن هذا إلا اختلاق. قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا. وإن عليك رحمتي في الدنيا والدين، وإنك لمن المنصورين.

بشرى لك يا أحمدي، أنت مرادي ومعي، غرست كرامتك بيدي. أكان للناس عجبا؟ قل هو الله عجيب. يجتبي من يشاء من عباده، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وتلك الأيام نداولها بين الناس. وإذا نصر الله المؤمن جعل له الحاسدين. تلطف بالناس وترحم عليهم، أنت فيهم بمنزلة موسى، فاصبر على جور الجائرين. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. الفتنة هنا فاصبر كما صبر أولو العزم. ألا إنها فتنة من الله ليحبّ حبًّا جَمًّا. وفّى الله أجرك، ويرضى عنك ربُّك، ويتمّ اسمَك. وإنْ يتّخذونك إلا هُزُوًا. قُلْ: إني من الصادقين، فانتظِروا آياتي حتى حين.

الحمد لله الذي جعَلك المسيح ابن مريم. قُلْ هذا فضل ربي وإني أجرد نفسي من ضروب الخطاب، وإني أحد من المسلمين. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله يتم نوره ويحيي الدين. نريد أن ننزل عليك آياتٍ من السماء ونمزق الأعداء كل ممزق. حكم الله الرحمن لخليفة الله السلطان. فتوكل على الله، واصنع الفلك بأعيننا ووحينا. إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم، وأمّ حق عليهم العذاب. ويمكرون والله خير الماكرين. قل عندي شهادة من الله، فهل أنتم مؤمنون. قل عندي شهادة من الله فهل أنتم مسلمون. إن معي ربي سيهدين. رب أرني كيف تحيي الموتى. رب اغفر وارحم من السماء. رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين. رب أصلح أمة محمد. ربّنا افتَحْ بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. ويخوّفونك من دونه. إنك بأعيننا. سمّيتُك المتوكل. يحمَدك الله من عرشه. نحمدك ونصلي. يا أحمد، يتم اسمك ولا يتم اسمي. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وكن من الصالحين الصديقين. أنا اخترتك وألقيت عليك محبة مني. خذوا التوحيد التوحيد يا أبناء الفارس. وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدقٍ عند ربهم. ولا تصعر لخلق الله ولا تسأم من الناس، واخفض جناحك للمسلمين. أصحاب الصفة، وما أدراك ما أصحاب الصفة؟ ترى أعينهم تفيض من الدمع، يصلون عليك ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان، ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين. شأنك عجيب، وأجرك قريب، ومعك جند السماوات والأرضين. أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فحان أن تعان وتعرف بين الناس. بوركت يا أحمد، وكان ما بارك الله فيك حقا فيك. أنت وجيهٌ في

حضرتي. اخترتك لنفسي، وأنت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق. وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب. انظر إلى يوسف وإقباله، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أردت أن أستخلف فخلقت آدم، ليقيم الشريعة ويحيي الدين. كتاب الولي ذو الفقار علي. ولو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجل من أبناء الفارس. يكاد زيته يضيء ولو لم تمسسه نار. جري الله في حلل المرسلين. قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وصل على محمد وآل محمد سيد ولد آدم وخاتم النبيين. يرحمك ربك ويعصمك من عنده وإن لم يعصمك الناس. يعصمك الله من عنده وإن لم يعصمك أحد من أهل الأرضين. تبت يدا أبي لهب وتب، ما كان له أن يدخل فيها إلا خائفا. وما أصابك فمن الله، واعلم أن العاقبة للمتقين. وأنذر عشيرتك الأقربين، إنا سنريهم آية من آياتنا في الثيبة ونردها إليك، أمرٌ من لدنا إنا كنا فاعلين. إنهم كانوا يكذبون بآياتي وكانوا بي من المستهزئين. فبشرى لك في النكاح، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. إنا زوجناكها، لا مبدل لكلمات الله، وإنا رادوها إليك، إن ربك فعالٌ لما يريد، فضلٌ من لدنا ليكون آية للناظرين. شاتان تذبحان، وكل من عليها فانٍ. ونريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم، ونريهم جزاء الفاسقين. إذا جاء نصر الله والفتح، وانتهى أمر الزمان إلينا، أليس هذا بالحق، بل الذين كفروا في ضلال مبين. كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أُعرَف. إن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما. قل إنما أنا بشرٌ يوحى إلي أنما إلهكم إلهٌ واحدٌ، والخير كله في القرآن، لا يمسه إلا المطهرون. ولقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون. قل إن هدى الله هو الهدى، وإن معي ربي سيهدين. رب اغفر وارحم من السماء. رب إني مغلوب فانتصر. إيلي إيلي لما سبقتاني. يا عبد القادر، إني معك، أسمع وأرى. غرست لك بيدي رحمتي وقدرتي، وإنك اليوم لدينا مكينٌ أمين. أنا بدك اللازم، أنا محييك، نفخت فيك من لدني روح الصدق.وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني كزرعٍ أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه. إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فكن من الشاكرين. أليس الله بكاف عبده. أليس الله عليما بالشاكرين. فقبِل الله عبده وبرأه مما قالوا وكان عند الله وجيها. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، والله موهن كيد الكافرين. ولنجعله آية للناس ورحمة منا، ولنعطيه مجدا من لدنا، وكذلك نجزي المحسنين. أنت معي وأنا معك. سرك سري. لا تحاط أسرار الأولياء. إنك على حق مبين. وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. لا يصدق السفيه إلا ضربة الإهلاك. عدو لي وعدو لك. عجلٌ جسدٌ له خوار. قل أتى أمر الله فلا تكن من المستعجلين. يأتيك قمر الأنبياء وأمرك يتأتى، وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يوم يجيء الحق وينكشف الصدق ويخسر الخاسرون. وترى الغافلين يخرون على المساجد، ربنا اغفر

لنا إنا كنا خاطئين. لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين. تموت وأنا راض منك. سلام عليكم طبتم فادخلوها آمنين." (تحفة بغداد، مجلد 7، ص 21-31)

"**وإني أنا الرحمن ناصرُ حـزبه**". (كرامات الصادقين، مجلد 7، ص 86)

"**ستعرِف يومَ العيد والعيدُ أقربُ**" (كرامات الصادقين، مجلد 7، ص 96)

"**وإنّ ربي قد** بشّرني في العرب، وألهمَني أن أمونهم، وأُريهم طريقهم، وأُصلح شؤونهم". (حمامة البشرى، مجلد 7، ص 182)

"أنت على بيّنةٍ من ربّك رحمةً من عنده، وما أنت بفضله من مجانين. ويخوّفونك من دونه. إنك بأعيننا. سمّيتك المتوكل، يحمدك الله من عرشه. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين." (حمامة البشرى، مجلد 7، ص 183)

"**وبشّرني** وقال:

إنّ المسيح الموعود الذي يرقبونه، والمهدي المسعود الذي ينتظرونه، هو أنت. نفعل ما نشاء، فلا تكوننّ من الممترين." (إتمام الحجة، مجلد 8، ص 275)

"إنك من المأمورين، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم ولتستبين سبيل المجرمين." (سرُّ الخلافة، مجلد 8، ص 326)

"إني أنا الودود الكريم."

"إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون."

"وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم."

"إن الناس كانوا بآياتنا يجحدون."

"ظَنَّ المؤمنون بأنفسهم خيرًا."

"يومئذ يفرح المؤمنون. ثلةٌ من الأولين وثلةٌ من الآخرين."

"الحمد لله الذي أذهب عني الحزن."

رأيتُ أن حبّات كثيرة من الرمان موضوعة أمامي، وأخذت واحدة منها في يدي.

"ومكرُ أولئك هو يبور."

"أي: يَهلِك بعد وجودِها وتجسُّمها، ويموت بعد حياتها في أعين الناس."

"كمثلِك دُرٌّ لا يضاعُ."

"عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبّوا شيئا وهو شر لكم، واللهُ يعلم وأنتم لا تعلمون."

"وقتُ الابتلاء ووقت الاصطفاء، ولا يُرَدّ وقتُ العذاب عن القوم المجرمين."

"لن يجعل اللهُ للكافرين على المؤمنين سبيلا."

صدمة الهجرة.

"مكروا ومكر الله، والله خير الماكرين، ثم يتقضّى على الماكرين."

"زيّدتْه الروائحُ... قالوا ساحر كذّاب."

"إنّ شانئك هو الأبتر."

"عسى أن تكرَهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون."

"وذَرْني والمكذّبين أولي النَّعْمةِ."

خُذْها ولا تخفْ، سنعيدها سيرتها الأولى."

"اليوم أكملت لكم دينكم."

"إنا فتحنا لك فتحا مبينا."

"أنت معي ومن معك."

"قد جاءكم الفتح".

"يا نوحُ أَسِرَّ رؤياك".

بشأن عبد الله آتهم: "لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمة".

"إنّ النصارى حوّلوا الأمرَ."

في هذا اليوم رأيتُ في المنام أني قتلتُ حيّة، وهربتُ مِن حية أخرى.

في وجهي تتلألأ أنواره.

في وجهي تتلألأ أنوار حسن العاقبة.

"فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها."

"إن معي ربي سيهدين." (دفتر المرزا الذي عُثر عليه في 1983 والذي يشمل وحي عام 1894)

"**يا مسيحَ الخَلْق عَدْوانا**." (أيام الصلح، مجلد 14، ص 403)

"إن كنتم في ريب مما أيّدْنا عبدنا، فأتوا بكتاب من مثله". ("الحكم"، مجلد 6، عدد 23، يوم 24/6/ 1902)

الباب الثاني: وحي الشتائم والعداء والبغضاء

"كذَب عليكم الخبيثُ. كذَب عليكم الخنزيرُ. عنايةُ الله حافظُك. إني معك، أسمع وأرى. أليس الله بكافٍ عبده. فبرّأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها". (رسالة إلى مير عباس في 1883/6/12)

"كلبٌ يموت على كلب". (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 190)

"له تَبٌّ وسَبٌّ وافتضاحٌ." (مذكرة البهيروي الجيبية)

"محمد حسين يبيع لحكومة البنجاب الشهادةَ السرّيّة ظلمًا. **"إذا دُكّت الأرض دَكًّا دَكًّا".** (سجل المذكرات المتنوعة، ص 30)

ألا أيها العدوّ الغبيّ الضالّ خَفْ السيفَ البتّار لمحمد صلى الله عليه وسلم (إعلان يوم 1893/2/20)

"عِجْلٌ جسدٌ له خوارٌ، له نصبٌ وعذابٌ." (إعلان يوم 1893/2/20)

"يقضى أمرُه في ستّ." (الاستفتاء (بالأردية)، مجلد 12، ص 125، الحاشية)

الوحي الذي تلقيته عن الشيخ البطالوي أعني **"إني مُهينٌ مَن أراد إهانتَك"**، يتعلق بهذه المناسبة نفسها. لقد دعوت الله تعالى لهذه المواجهة واضعًا في بالي أربعين يوما، فجرت المدة نفسها على لساني. (مرآة كمالات الإسلام، مجلد 5، ص 604)

لقد بشّرني عز وجلّ أنه لو بارزني الشيخ البطالوي أو أحد ممن هم على شاكلته في هذا النضال، فإنه سيُهزَم هزيمة نكراء ويلقى خزيًا شديدا. (كرامات الصادقين، مجلد 7، ص 46)

"يموت قبل از ثمانية."

أي: يموت قبل الثمانية.

هذا إلهام بشأن عدو نسيتُ اسمه.

"يموت بغير مرض."

لا أدري فيمن هذا الإلهام. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 84)

هؤلاء المشايخ قد غيّروا بيتي، ففي معبدي مواقدهم، وفي مكان عبادتي قصعاتهم وفناجينهم، ويقطّعون أحاديث نبيّي كالفئران.

... والمراد من المعبد في هذا الإلهام قلوبُ معظم المشايخ المعاصرين التي هي مليئة بحب الدنيا. (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 139-140، الحاشية)

لقد قال لي الله تعالى...:

"اطّلع الله على همّه وغمّه، ولن تجد لسنّة الله تبديلا. ولا تعجَبوا ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إنْ كنتم مؤمنين. وبعزّتي وجلالي إنك أنت الأعلى، ونمزّق الأعداء كلَّ ممزَّق، ومكرُ أولئك هو يبور. إنا نكشف السرَّ عن ساقه يومئذ يفرَح المؤمنون. ثُلّةٌ من الأوّلين وثُلّةٌ من الآخرين. وهذه تذكرةٌ، فمَن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا."

أي: علِم الله تعالى همَّه وغمَّه، أي هَمَّ "آتهم" وغَمَّه، وأمهلَه إلى أن يندفع إلى الجرأة والبذاءة والتكذيب ثانيةً، متناسبًا المِنّة الإلهية (هذا المعنى للوحي بيّنته بتفهيم رباني).

ثم قال تعالى: **"ولن تجد لسنّة الله تبديلا"**، أي أن هذه هي سنة الله، ولن تجد لسنة الله هذه تغييرًا. ومفهوم هذه الجملة كما فُهِمتُه من الله تعالى هو أنه قد جرتْ عادة الله تعالى أنه لا يُنزل العذاب على أحد حتى تتهيأ الأسباب المثيرة لغضب الله كاملةً، ولكن لو كان في قلب المرء مثقال ذرة من خشية الله وأخَذه شيءٌ من الفزع، فلا يَحلّ به العذاب بل يؤجَّل لوقت آخر.

ثم قال الله تعالى: **"لا تعجَبوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلَون إن كنتم مؤمنين"**. وهذا خطاب لجماعتي.

ثم قال الله تعالى: **"وبعزّتي وجلالي، إنك أنت الأعلى"**. وهذا الخطاب موجّه إلى هذا العبد المتواضع.

ثم قال الله تعالى: **"نمزّق الأعداء كلَّ ممزَّق"**، أي ستصيبهم ذلّةٌ، ويبور مكرُهم هم. ومعنى هذه الجملة كما فُهّمتُه هو أن الفتح سيكون حليفي أنا، لا حليفَ العدوّ، ولن يبرح الله حتى يفضح الأعداءَ في كل مكر مكروه ويُحبِطه، أي سيُخيّب مكرهم الذي صنعوه وجسَّموه وسيصيّره ميّتًا حتى يُري الناسَ جثمانه.

ثم قال الله تعالى **"إنا نكشف السرّ عن ساقه، يومئذ يفرح المؤمنون، ثلّةٌ من الأولين وثلّةٌ من الآخِرين"**، أي سنكشف الحقيقة ونُري دلائل الفتح البيّنة، ويومئذ يفرح المؤمنون، الأولون منهم والآخرون.

ثم بين الله تعالى أن تأجيل عذاب الموت بسبب الأمر المذكور هو من سنّتنا التي ذكرناها سلفًا، فمَن أراد فليتخذْ الآن السبيل المؤدية إلى ربه. وهذا زجرٌ وملامة للذين يسيئون الظن. كما فُهِمتُ معنى ذلك أن أصحاب النفوس الطيّبة الذين يحبّون الله وحده، ولا تغشاهم ظلمةُ البخل أو التعصب أو التسرّع أو سوء الفهم، فسيقبَلون بياني هذا ويجدونه

موافقًا لأحكام الله تعالى، أما الذين ينقادون لنفوسهم وعنادها، أو لا يعرفون الحقيقة، فلن يقبلوه جرّاء تجاسُرهم وظلمة نفوسهم. (أنوار الإسلام، مجلد 9، ص 2-3)

الباب الثالث: وحي الزواج من محمدي بيغم

"إن لم يتوبوا ولم يرجعوا فنُنزل عليهم رجسًا من السماوات، ونجعل دارهم مملوّة من الأرامل والثيّبات، ونتوفّاهم أباتر مخذولين. وإن تابوا وأصلحوا فنتوب عليهم بالرحمة، ونغيّر ما أردنا من العقوبة، فيظفرون بما يبتغون فرحين." (عاقبة آتهم، مجلد 11، ص 211-213)

"رأيت هذه المرأة وأثر البكاء على وجهها، فقلت: أيتها المرأة توبي توبي، فإن البلاء على عقبك، والمصيبة نازلة عليك. يموت، ويبقى منه كلاب متعددة." (إعلان 1888/7/15)

فقد أمرني ذلك الإله القادر الحكيم المطلقُ الحكمة وقال: اطلبْ يد بنت هذا الشخص الكبرى، وقلْ لهم إني سأصنع معكم كل هذا المعروف والإحسان على هذه الشريطة، وأن هذا الزواج سيكون مدعاة بركة وآية ورحمة لكم، وستنالون نصيبًا من كل البركات والرحمات المذكورة في إعلان 1886/2/20، أما إذا رفضتم الزواج فيكون مآل هذه البنت مصيرًا تعيسًا جدًا، ومَن تزوجها فسيموت بعد الزواج خلال سنتين ونصف، كما أن والدها سيموت خلال ثلاث سنوات. ويقع موته خلال ثلاث سنوات بدءًا من يوم تزويجه إياها من غيري. وليس مستبعَدًا أن يتعرض هذا لأي حادث أو مكروه آخر خلال هذه المدة، بل الحق أن هناك مكاشفات تنبئ أنه قد اقترب زمنُ تعرّضه للدوائر مجهولةِ المصير -والله أعلم- وأنه سيضرب دارَه التشتتُ والضيق والمصائب، كما ستتعرض بنته لكثير من المكروهات والهموم خلال الفترة الوسطية من المدة المضروبة.

ثم توجّهتُ في تلك الأيام إلى الله تعالى مرارًا للمزيد من الاستيضاح، فعلمتُ أن الله تعالى قد قدّر أن يزوّج تلك البنت الكبرى مني في النهاية بعد إزالة كل عائق، ويجعل الملحدين مسلمين، ويهدي الضالين. والإلهام العربي الذي تلقيته بهذا الصدد هو كالآتي:

"كذّبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون. فسيكفيكهم الله، ويردّها إليك، لا تبديلَ لكلمات الله، إنّ ربّك فعّال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يبعثك ربّك مقامًا محمودًا."

أي: لقد كذّبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون من قبل. فسوف ينصرك الله على كل أولئك الذين يعيقون هذا الأمر، وسيردّ تلك البنت إليك في نهاية المطاف. لا أحد يقدر على تبديل كلمات الله، فإن ربّك صاحب القدرة كلها ويفعل ما يريد حتمًا. أنت معي وأنا معك. ستتبوأ عما قريبٍ مقامًا تُحمَد فيه، أي: لا جرم أن الحمقى والجهّال يتكلمون أولاً بسوء وبما

لا يليق من القول لخبث سريرتهم وسوء ظنونهم، ولكنهم سيتندمون في النهاية برؤية نصرة الله لك، وستُحمَد من كل طرف وصوب نتيجة انجلاء الحق. (إعلان 1888/7/10)

"فمنها ما وعَدني ربّي في عشيرتي الأقربين، أنهم كانوا يكذّبون بآيات الله وكانوا بها يستهزئون، ويكفرون بالله ورسوله، وقالوا لا حاجة لنا إلى الله ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله خاتم النبيين. وقالوا لا نتقبل آية حتى يرينا الله آية في أنفسنا، وإنّا لا نؤمن بالفرقان، ولا نعلم ما الرسالة وما الإيمان، وإنّا من الكافرين. فدعوت ربي بالتضرع والابتهال، ومددت إليه أيدي السؤال، فألهمني ربي وقال:

"سأريهم آية من أنفسهم."

وأخبرني وقال: **"إنني سأجعل بنتًا من بناتهم آيةً لهم."**

فسمّاها وقال:

"إنها ستُجعَل ثيّبةً، ويموت بعلُها وأبوها إلى ثلاث سنة من يوم النكاح، ثم نردّها إليك بعد موتهما، ولا يكون أحدهما من العاصمين."

وقال:

إنّا رادّوها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربّك فعّال لما يريد." (كرامات الصادقين، صفحة الغلاف الأخيرة، مجلد 7، ص162)

تَرقّبوا النبوءة المذكورة في إعلان 1888/7/10 والتي معها إلهام آخر أيضًا وهو:

"ويسألونك أَحَقٌّ هو؟ قُلْ إي وربّي إنه لَحَقٌّ وما أنتم بمعجزين. زوّجناكها، لا مبدِّلَ لكلماتي. وإنْ يروا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرّ."

أي: يستفتونك ما إذا كان هذا الأمر حقًّا. قُلْ: نعمْ، وأُقسم بربي إنه لحقٌّ، ومن المحال أن تحولوا دون وقوعه. إنّا عقدْنا قرانك بها، وليس بوسع أحد تبديل كلماتي. وإن يروا آية فسوف يعرضون عنها ولن يقبلوها، ويقولون إنه لخدعةٌ كبيرة أو سحر عظيم. (إعلان 1891/12/27)

إن ما انكشف عليّ، نتيجة الدعاء ثانيةً، مِن تفصيل للوحي القائل: ..."**فسيَكْفيكَهم اللهُ**"... هو أن كل أولئك الذين يريدون من أسرتنا وقبيلتنا أن يعارضوا هذه النبوءة دفاعًا عن إلحادهم وبدعاتهم، فإن الله تعالى سيُنزل عليهم آياتِ قهره،

ويحاربهم، ويذيقهم أنواع العذاب، ويُنزل عليهم صنوف المصائب التي لا علم لهم بها إلى الآن، ولن ينجو واحد منهم من هذه العقوبة، ذلك لأنهم حاربوني بسبب الإلحاد لا لأي سبب آخر. (إعلان 1888/7/15)

"**مَظْهَرَ الحق والعَلاء، كأنّ الله نزل من السماء. يأتي عليك زمان مختلف بأزواج مختلفة، وترى نسلاً بعيدًا، ولتُحْيِيَنّك حياة طيبة. ثمانين حولاً أو قريبًا من ذلك**". (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 441-443)

"**اشكُرْ نعمتي، رأيتَ خديجتي.**" (البراهين الرابع، ص 666، الحاشية في الحاشية 4)

"**الحمد لله الذي جعل لكم الصِّهرَ والنسب**". (ترياق القلوب، مجلد 15، ص 272-273)

لقد أردت أن أزوّجك زواجًا آخر، وسوف أتولى كل ذلك بنفسي، ولا تُكلَّف بشأنه شيئًا. (سوط الحق، مجلد 2، ص 383-384)

"**بِكرٌ وثيِّبٌ**".. (ترياق القلوب، مجلد 15، ص 201)

رأيتُ في الرؤيا في الساعة الرابعة والنصف في الصباح الباكر اليوم أن هناك دارًا تجلس فيها زوجتي أُمُّ محمود وامرأةٌ أخرى. فملأتُ بالماء قِربةً بيضاء وجئتُ بها وأفرغتُها في جرّة لي. ولما فرغتُ من ملء الجرّة بالماء أتت إليّ تلك المرأة فجأةً في ثياب حمراء جميلة، فإذا هي شابّة تلبس مِن الرأس إلى القدمين ثوبًا أحمر لعله من نسيجٍ مشبَّكٍ. فقلت في نفسي إنها المرأة التي نشرتُ الإعلانات بشأنها، ولكن صورتها تشبه صورة زوجتي كما بدا لي. فكأنها قالت أو فكّرتْ في نفسها: لقد جئتُ. فقلتُ: إلهي، ليتَها تأتي. ثم إنها عانقتْني، وعند عناقها استيقظت. فالحمد لله على ذلك.

وقبْل ذلك بنحو أربعة أيام رأيت في المنام أن السيدة "روشن بي بي" قد أتتْ ووقفتْ في باب غرفتي التي كنتُ جالسًا داخلها، فقلت: تعالي "روشن بي بي"، وادخُلي. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 33)

رأيت اليوم في الرؤيا "محمدي (بيغم)"- التي هناك نبوءة عنها- بأنها جالسة مع بعض الناس في نُزُل القرية، مقصوصةَ شعر الرأس، عاريةَ الجسد، وكريهةَ المنظر جدًا، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قصّ شعر رأسك هو موتُ زوجك. ووضعتُ يديّ على رأسها، ثم قمتُ بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأت أمُّ محمود في الرؤيا أن نكاحي من "محمدي (بيغم)" قد تَمَّ، وأن في يدها ورقة مكتوب فيها الصداق، وأنه جيءَ بالحلوى، وهي واقفة في الرؤيا بالقرب مني. (سجل المذكرات ص 34)

"**بر سرِ سه صد شمار ایں کار را**" (فارسية)

أي: توقَّعْ هذا الأمر على رأس القرن الثالث.

يبدو أن المراد من "هذا الأمر" هو الإعلان المتعلق بالزوجة الموعودة. والله أعلم. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 26)

رأيت في الرؤيا أن "أُمّ محمود" جاءت في ثوب جميل إلى مكان يجلس فيه المولوي نور الدين، وآتتْه زوجين اثنين من السوار. ثم رأيتُها تصنع الطعام ومنشي جلال الدين جالس. ثم جاءت امرأة شابة أخرى اسمها -على الأغلب- هو "**بهاگ بهری**" ونادتني. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 216)

"**الحق من ربك فلا تكونَنَّ من الممترين.**" (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 306)

"**وهتّأني** ربي وقال:

إنا مهلِكو بعلها كما أهلكْنا أباها، ورادّوها إليك، الحق من ربك فلا تكوننّ من الممترين. وما نؤخّره إلا لأجلٍ معدودٍ. قُلْ تَربّصوا الأجلَ وإني معكم من المتربصين. وإذا جاء وعد الحق أهذا الذي كذّبتم به، أمْ كنتم عَمِين." (مرآة كمالات الإسلام، مجلد 5، ص 576)

وأنذر عشيرتك الأقربين، إنا سنريهم آية من آياتنا في الثيبة ونردها إليك، أمرٌ من لدنا إنا كنا فاعلين. إنهم كانوا يكذبون بآياتي وكانوا بي من المستهزئين. فبشرى لك في النكاح، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. إنا زوجناكها، لا مبدل لكلمات الله، وإنا رادوها إليك، إن ربك فعالٌ لما يريد، فضلٌ من لدنا ليكون آية للناظرين. شاتان تذبحان، وكل من عليها فانٍ." (تحفة بغداد، مجلد 7، ص 21-31)

ملحوظة: وحي الزواج من محمدي بيغم سيتكرر في الأعوام اللاحقة حتى عام 1906 أو ما بُعيدها.

الباب الرابع: وحي الابن الموعود

ستُحَلّ مشكلة في "هوشياربور". ("بدر"، مجلد 6، عدد 36، يوم 1907/9/5، ص 10)

إني أعطيك آية رحمةٍ بحسب ما سألتني. فقد سمعتُ تضرعاتِك، وشرّفت أدعيتَك بالقبول بخالص رحمتي، وباركت رحلتك هذه (يعني سفري إلى هوشياربور ولدهيانه). فآية قدرةٍ ورحمةٍ وقربةٍ ستوهب لك. آية فضل وإحسان ستمنح لك، ومفاتيح فتح وظفر ستعطى لك. سلام عليك يا مظفّر. هكذا يقول الله تعالى، لكي ينجو من براثن الموت من يبتغي الحياة، ويبعث من القبور أهلها، وليتجلّى شرف دين الإسلام وعظمة كلام الله للناس، وليأتي الحق بكل بركاته، ويزهق الباطل بجميع نحوساته، وليعلم الناس أني أنا القادر أفعل ما أشاء، وليوقنوا أني معك، وليرى آيةً بينةً من لا يؤمن بالله تعالى، وينظر إلى الله ودينه وكتابه ورسوله الطاهر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم نظرة إنكار وتكذيبٍ، ولتستبين سبيل المجرمين.

أَبْشِرْ فستعطى ولدًا وجيهًا طاهرًا. ستوهب غلامًا زكيًا من صلبك وذريتك ونسلك.

غلام جميل طاهر سينزل ضيفًا عليك، اسمه عنموائيل وبشير. لقد أُوتيَ روحًا مقدسة، وهو مطهَّر من الرجس. هو نور الله. مباركٌ الذي يأتي من السماء. معه الفضل الذي ينزل بمجيئه. سيكون صاحب الجلال والعظمة والثراء. سيأتي إلى الدنيا ويشفي الكثير من أمراضهم بنفسه المسيحي وببركة روح الحق. إنه كلمة الله، لأن رحمة الله وغيرته قد أرسلته بكلمة التمجيد. سيكون ذهينًا وفهيمًا بشكل خارق وحليم القلب. سوف يملأ بالعلوم الظاهرة والباطنة. إنه سيجعل الثلاثة أربعة (لم يتضح لي معنى هذا). إنه يوم الاثنين، مبارك يوم الاثنين. ولد صالح كريم ذكي مبارك، مَظْهَرُ الأوّلِ والآخِرِ، مظهَرُ الحقّ والعلاء، كأن الله نزل من السماء. ظهوره جدّ مبارك ومدعاة لظهوره جلال الله تعالى. بشرى لك، يأتيك نور مسحه الله بطيب رضوانه. سوف ننفخ فيه روحنا، وسيظلّه الله بظلّه. سوف ينمو سريعًا، وسيكون وسيلةً لفكّ رقاب الأسارى، وسيذيع صيته إلى أرجاء الأرض، وسيتبارك منه أقوام، ثم يرفع إلى نقطته النفسية: السماء. وكان أمرًا مقضيًّا." (إعلان 1886/2/20)

سوف يمتلئ بيتُك بالبركات، وسوف أتمّ نعمتي عليك، ويكون لك نسل كبير من نساءٍ مباركاتٍ تجِد بعضَهن فيما بعد. سيزيد نسلك، وسأبارك في ذريتك، ولكن بعضهم يموت في سن مبكرة، وينتشر نسلك في شتى البلاد بكثرة. سينقطع كل فرع من فروع أقرباء آبائك وينتهي نسلهم سريعًا ويظلّون أباتر. فإنْ لم يتوبوا فإن الله سوف ينزل عليهم بلاء بعد بلاء

حتى ينقرضوا. ستمتلئ بيوتهم بالأرامل، وينزل غضب الله على جدرانهم. ولكن إذا تابوا فيتوب الله عليهم برحمته. سينشر الله بركاتك في كل طرف وصوب، ويعمر بك بيتًا خربًا، ويملأ بالبركات بيتًا موحشًا. لن ينقطع نسلك، بل سيزدهر إلى آخر الأيام. سيخلّد الله تعالى اسمك بالشرف إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وسيبلّغ دعوتك إلى أطراف الأرضين. سأرفعك وأدعوك إليّ، ولكن اسمك لن يمحى من على وجه الأرض أبدًا. وكل أولئك الذين يريدون إهانتك، ويسعون لإفشالك، ويتمنون هلاكك، هم أنفسهم سيبوءون بالفشل ويموتون خائبين خاسرين. ولكن الله سوف يكتب لك فوزًا كاملا، ويحقّق لك أمانيك كلها. سأزيد جماعةَ محبّيك المخلصين، وأبارك في نفوسهم وأموالهم، وأكثّرهم تكثيرًا، وستكون لهم إلى يوم القيامة الغلبة على المسلمين الآخرين الذين يحسدونك ويعادونك. لن ينساهم الله ولن يغفل عنهم، بل لهم أجرهم على حسب إخلاصهم.

أنت مني بمنزلة أنبياء بني إسرائيل (أي تُشبِههم على وجه الظلّيّة). أنت مني بمنزلة توحيدي. أنت مني وأنا منك. إن الوقت لآت، بل إنه لموشك حين يُلقي الله محبتك في قلوب الملوك والنبلاء حتى إنهم ليتباركون بثيابك. أيها المنكرون، المعارضون للحق، إن كنتم في شك من عبدي، وإن كنتم تنكرون فضلي وإحساني الذي أنعمت به عليه، فأتوا بآية في أنفسكم مثل آية الرحمة هذه إن كنتم صادقين. فإن لم تستطيعوا ولن تستطيعوا، فاتقوا النار التي أعدّت للعصاة والكاذبين والمعتدين. فقط". (إعلان 1886/2/20)

ضرَب العدو أيضًا ضربة قوية، ومع ذلك أخفقتْ تلك الضربة. . ("الحكم"، مجلد 6، عدد 16، ص 7، يوم 1902/4/30)

"إنا أرسلناه شاهدًا ومبشّرًا ونذيرًا كصيّبٍ من السماء فيه ظلماتٌ ورعد وبرق. كلّ شيء تحت قدميه."

أي: أننا أرسلنا هذا الولد شاهدًا ومبشّرًا ونذيرًا، وأنه يشبه المطر المصحوب بالظلمات والرعد والبرق. كل هذه الأمور تحت قدميه. (الخطاب الحقّ عند وفاة بشير، يوم 1888/12/1)

بعد ولادة ذلك الابن، نزل الوحي مشيدًا بصفاء باطنه ونقاء كفاءاته، حيث أُطلقَ عليه الطاهر، نور الله، يد الله، المقدس، البشير، الله معنا... لقد سمّى الله في الوحي ابني المتوفى بأسماء عديدة منها البشير، عمنوائيل، الله معنا، رحمة الحق، ويد الله بجلال وجمال. (رسالة إلى البهيروي في 1888/12/4)

لقد كشف الله عليّ في بعض الإلهامات أن هذا الابن المتوفى كان مزوَّدًا بكفاءات عالية، وكانت فطرته مبرأة من الأهواء الدنيوية كليةً، ومشحونة بلمعان الدين، وكان ذا فطرة نورانية، وجوهرٍ عال، وروحٍ صِدّيقيّة. كان من أسمائه مطر الرحمة، ومبشر، وبشير، ويد الله بجلال وجمال وغيرها من الأسماء. فصفاته ومزاياه التي ذكرها الله تعالى في وحيه كلها تدلّ على صفاء كفاءاته التي ظهورها في الخارج ليس ضروريًا قط. (الإعلان الأخضر، يوم 1887/12/1، ص 7-8)

وتلقيت في مدحه الوحي التالي:

"جاءك النور وهو أفضل منك".

أي أنه أفضل منك في كفاءاته الشخصية. (رسالة إلى البهيروي في 1888/12/4)

"إنّ لي كان ابنًا صغيرًا، وكان اسمه بشيرًا، فتوفاه الله في أيام الرضاع، والله خير وأبقى للذين آثروا سبل التقوى والارتياع. فأُلهمتُ من ربي:

"إنا نردّه إليك تفضّلاً عليك." (سرّ الخلافة، مجلد 8، ص 381)

ستوهب بشيرًا آخر يكون اسمه "محمود" أيضًا، وسيكون في أعماله من أولي العزم. **يخلق الله ما يشاء.** (الإعلان الأخضر، يوم 1888/12/1، ص 17 الحاشية)

وهذا هو "بشير" نفسه الذي اسمه الآخر "محمود"، والذي قد قال الله تعالى عنه:

سيكون من أولي العزم في أعماله، وسيُشابِهك في الحسن والإحسان. يخلق ما يشاء. (رسالة إلى البهيروي في 1888/12/4)

"محمود". (ترياق القلوب، ج 15، ص 214)

يا فخر الرسل قد علمتُ بمكانتك عند الله تعالى. لقد جئت متأخرًا ومن طريق بعيد. (إعلان تكميل التبليغ، 1889/1/12)

"إنا نبشِّرك بغلامٍ حسين." (ترياق القلوب، ج 15، ص 200-201)

"سيولد لكم الولد، ويُدنَى منكم الفضل، إنّ نوري قريب." (سجل المذكرات ص 26)

"ظلمات الابتلاء. هذا يوم عصيب. يولد لك الولد، ويُدنى منك الفضل. إن نوري قريب. أَجيءُ مِن حضرة الوتر." (سجل المذكرات المتنوعة،ص 50)

"نازل من السماء، ونزل من السماء." (هامش إعلان 1886/4/8)

هل هذا هو الآتي، أم ننتظر الآخر. (إعلان 1886/4/8)

ولدٌ صالح كريم ذكي مبارك. **"مَظهرُ الحقِّ والعَلاءِ، كأن الله نزل من السماء".** (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 180)

الباب الخامس: وحي الروبيات

سيُرسِلها ابن ماجهےخان، وشمسُ الدين مسجِّلُ الأراضي في القرى بمحافظة لاهور.

ثم وصلتْ بطاقةٌ مكتوب فيها أن أربعين روبية هي من قِبل ابن "ماجهےخان"، وأربعَ روبيات أو ستًّا هي من قِبل شمس الدين. ثم جاءت النقود بحسب هذا التفصيل تماما. (نزول المسيح، ج 18، ص 580)

"هُزِّ إليكَ بجذع النخلة، تُساقطْ عليكَ رُطبًا جنيًّا"

ففهِمتُ أنها إشارة إلى ترغيب الناس وحثّهم، ووعدٌ بتيسّر الأموال لطبع هذا الجزء من الكتاب نتيجة هذا الترغيب... فقمت بعد هذا الإلهام بشيء من الترغيب بحسب أمر الله، فوصل بعدها... من حيث شاء الله وبقدر ما شاء، الدعمُ لطبع قسمٍ من الكتاب الذي كان قيد الطبع، والحمد لله على ذلك. (البراهين الثالث، ص 250-251، الحاشية في الحاشية 1)

بعد غفوةٍ خفيفة قد جرت على لساني صباح اليوم بغتةً الكلمات التالية:

"عبدالله خان، ڈيره اسماعيل خان۔" (أردية)

أي: عبد الله خان من مدينة "ڈيره اسماعيل خان".

فأخبرتُ بذلك بعض الهندوس الذين كانوا عندي آنذاك وما زالوا موجودين هنا. وفي مساء اليوم نفسه ذهب أحدهم صدفةً إلى مكتب البريد، وجاء برسالة مصحوبة ببعض النقود من طرف شخص اسمه "عبد الله خان". (البراهين الثالث، ص 251-252، الحاشية في الحاشية 1)

سأُري القدرة بعد عشرة أيام.

"ألا إن نصر الله قريب، في شائلٍ مقياسٍ."

بمعنى: ستأتيك النقود بعد عشرة أيام، ألا إن نصرة الله قريبة. (البراهين الرابع، ص 559-561، الحاشية في الحاشية عدد 3)

سيأتيك اليوم المال مِن قبل أحد أقارب الحاج "أرباب محمد لشكر خان". (البراهين الرابع، ص 565-566، الحاشية في الحاشية 3)

ستأتيك عما قريب إحدى وعشرون روبيةً. (البراهين الرابع، ص 624، الحاشية في الحاشية 3)

لقد جاءت إحدى وعشرون، لا شك في ذلك. (البراهين الرابع، ص 624-626، الحاشية في الحاشية 3)

"بحسن قبولِ دعاء بنگر کہ چہ زود دعاء قبول میکنم." (فارسية)

أي: انظر كيف أجيب دعاءك بسرعة دليلاً على حسن قبول الدعاء.

كنت تلقيت هذا الإلهام في 1884/1/3م، ووصلني المبلغ منك في 1/6. والحمد لله على ذلك." (رسالة إلى مير عباس في 1884/1/7)

احتجتُ ذات مرة إلى خمسين روبية، ولم يكن عندي من المال شيء كما هو حال أهل الفقر والتوكل، حيث يمرّون بمثل هذه الظروف أحيانا. وعندما خرجت للتنزه صباحًا، هيّجت هذه الحاجة نفسي للدعاء في تلك البرية. فدعوت الله تعالى في مكان منعزل على شاطئ النهر الكائن على بعد ثلاثة أميال من قاديان باتجاه "بطاله". ولما انتهيت من الدعاء تلقيت وحيا تعريبه: "انظر كيف أستجيب أدعيتك بسرعة". فعدتُ إلى قاديان مسرورا، وتوجهت إلى السوق لأستعلم من مكتب البريد ما إذا كان شيء من المال قد جاء باسمي اليوم أم لا، فوجدت رسالة تخبر أن شخصًا قد أرسل خمسين روبية من "لدهيانه". ثم وصلني ذلك المبلغ في اليوم نفسه أو اليوم التالي. (نزول المسيح، ج 18، ص 612)

أموال التبرع من حيدرآباد. (سجل المذكرات المتنوعة، ص 31)

"ليس بالفعل."... ثم ظلّ الناس غير مكترثين تمامًا كما ورد في الإلهام. (البراهين الثالث، ص 249-250، الحاشية في الحاشية 1)

في صبيحة يوم من نيسان عام 1883م أُخبِرتُ في حالة اليقظة أن بعض المال قد أُرسلَ لي من مدينة "جِهْلُم"... ولم تكنْ قد أتتْني من "جِهْلُم" أيةُ رسالة تخبرني عن ذلك المال... ولم تمض خمسة أيام إلا وقد جاءت من "جهلم" حوالة بريدية قدرها 45 روبية، وتبيّنَ عند مزيد من الفحص أن الحوالة كانت قد أُرسلتْ في اليوم نفسه الذي أخبرني فيه الله عالمُ الغيب بإرسالها. (البراهين الرابع، مجلد 1، ص 567-568، الحاشية في الحاشية 3)

الباب السادس: وحي تافه أو سياقه تافه أو مسيء أو مجرد تملّق

سيلحق بك وبرفيقك خسارةٌ في هذا السفر.

ففقَد شيخ حامد علي رداءه في الطريق، وفقدتُ أنا منديلاً، ولم يكن عند حامد علي آنذاك إلا ذلك الرداء. (نزول المسيح، ج 18، ص 607-608)

سيصيبك في هذا السفر شيء من الخسارة وشيء من الهم والغم. (نزول المسيح، ج 18، ص 610)

اقبلْ هذا التحدي. ("الحكم"، 1902/2/7، ص 4، عمود 3)

كانت لي ابنة اسمها "عِصْمت بي بي"، وذات مرة تلقيت بشأنها الوحي التالي:

"كَرَمُ الجنّة، دوحةُ الجنّة".

وفُهِّمتُ أنها لن تعيش، وهذا ما حدث. (نزول المسيح، ج 18، ص 593)

لقد تلقيت عن قاديان الإلهام التالي أيضًا: **"أُخرِجَ منه اليزيديون".** (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 138، الحاشية)

ميسور الحال، ميسور الحال. ولكن شاءت حكمة الله الخفيّة ألا أعرفه، غير أنني آمل أن أراه في وقت آخر. (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 149، الحاشية)

"هذا هو التِّرْب الذي لا يعلمون.". (إزالة الأوهام، مجلد 3، ص 259)

11-15-23-1-28-2-26-2-27-2-14-27-28

11-14-34-11-16-47-27-28-1-10-14-27-2-1

1-10-14-23-7-14-11-34-23-34-5-1-7

1-14-1-5-7-1-2-7-14-1-16-11-34-7-1-34-7-28-5-14

7-1-28-2-14

والسلام على مَن فهم أسرارنا واتّبع الهدى. الناصح المشفق غلام أحمد القادياني. (إعلان يوم 1891/12/27)

"**رأيت في ليلتي** هذه أن النمل تخرج من أنفي، بعضها حيٌّ وبعضها ميتٌ، وبعدها خرج الدم وجمع في الأرض. والله أعلم بتأويله، وفوّضتُ أمري إليه." (سجلّ المذكرات المتنوعة، ص 219)

"**لَوَى عليه**" (أو) "**لا وليَّ عليه.**"

وهذا كلام الله وكان منه عز وجل. (رسالة إلى البهيروي في 1892/8/26)

العيد ليس غدًا، بل بعد الغد.

لا أعلم ما المراد من الغد أو بعد الغد. (رسالة إلى البهيروي في 1892/8/26)

"إنّ كيدكن عظيم."

... وفُهِّمتُ للتوّ أنها مكيدة منسوجة خلافًا للواقع... فأرسلتُ خادمي "شيخ حامد علي" إلى "بتياله"، فأخبرَ عند عودته أن إسحاق ووالدته كلاهما ما زالا حيّينِ يُرزَقان. (نزول المسيح، ج 18، ص 610-611)

"**ولي أن أقولُ** إنني حِرْزٌ لها [لبريطانيا] وحِصْنٌ حافظٌ من الآفات، وبشّرني ربي وقال:

"**ما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم**"."

وأستطيع القول إنني بمنزلة تميمة لهذه الدولة، وبمثابة ملاذ يحمي من الآفات... (نور الحق، الجزء الأول، مجلد 8، ص 45)

[وقد زاد التملّق بعد سنة 1894]

الباب السابع: الوحي بالإنجليزية

"I am quarreler."

(البراهين الرابع، ص 563، الحاشية في الحاشية 3)

"This is my enemy".

"I love you."

"I am with you."

"I shall help you."

"I can what I will do".

"We can what we will do".

وشعرتُ حينها من أسلوب اللهجة والنطق أن أحد الإنجليز يتكلم واقفًا عند رأسي. ومع أن الكلام كان مهيبًا إلا أنه كانت فيه لذة تطمئن لها الروح وترتاح حتى قبْل الاطّلاع على معانيه. وهذا الإلهام الإنجليزي أتلقاه بكثرة. (البراهين الرابع، ص 571-572، الحاشية في الحاشية 3)

أُريتُ في الكشف صبيحةَ يوم أوراقًا مطبوعة جاءت من مكتب البريد ومكتوب في نهايتها:

"I am by Isa."

"Yes, I am happy."

"Life of pain."

"God is coming by His army".

"He is with you to kill enemy".

(البراهين الرابع، ص 573-577، الحاشية في الحاشية 3)

'The days shall come when God shall help you.

Glory be to this Lord. God maker of earth and heaven.'

(البراهين الرابع، ص 559-560، الحاشية في الحاشية 4) .

"Though all men should be angry but God is with

you. He shall help you. Words of God can not exchange."

(البراهين الرابع، ص 660-661، الحاشية في الحاشية 4)

"I love you. I shall give you a large party of Islam".

(البراهين الرابع، ص 662-664، الحاشية في الحاشية 4، وانظر أيضًا البراهين الخامس، ص 105)

"You must do what I told you" .

(البراهين الرابع، ص 665-667، الحاشية في الحاشية 4)

"You have to go Amritsar".

"He halts in the Zilla Peshawar".

(رسالة في 1883/12/12 إلى مير عباس علي)

الباب الثامن: وحي غامض

"فارتدّا على آثارهما، ووهب له الجنّة." وفي هذه الأثناء جذبَتْه قوة سماوية. يهوذا الإسخريوطي. ("الحكم"، مجلد 11، عدد 3، يوم 1907/1/24، ص 1 الحاشية)

يا عمّ، قضيتَ نحبك وأحزنتني كثيرا. (حقيقة الوحي، ج 22، ص 233)

"جنازة". (نزول المسيح، ج 18، ص 603)

"پريشن، عمر، براطوس أو پلاطوس."

"هو شَعْنا. نَعْسا".

"يا داودُ عامِلْ بالناس رفقًا وإحسانًا." (رسالة إلى مير عباس علي في 1883/12/12)

"هو شعنا، نعسا". (البراهين الرابع، ص 664، الحاشية في الحاشية 4)

"هذا شاهدٌ نزّاعٌ". (البراهين الرابع، ص 562-565، الحاشية في الحاشية 3)

"ننجّيهما من الغم."

...ثم بعد بضعة أيام وصلت من حضرة نواب رسالة بأن فندقه بدأ يعمل ثانية. (رسالة إلى مير عباس علي في 1884/5/26)

"ادعوني أستجب لكم". أي: ادْعُني وسوف أجيب دعاءك. غير أني كنتُ بطبعي أكرَهُ الدعاء على أحد بالعذاب. (مرآة كمالات، مجلد 5، ص 604)

رأيت في هذا الوقت كأن "حامد علي" دخل في هذه الحجرة وفي يده فخذانِ من شاة مسلوخة. فنفوّض أَمْرَنا إلى الله، ونسأله خيرًا وعافية. ربَّنا اغفِرْ لنا ذنوبنا، واحفَظْنا من كل بلاء، واحفَظْنا من خزي الدنيا والآخرة." (دفتر المرزا الذي عُثر عليه في 1983)

"فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت يا ليتني متّ قبْل هذا. فوقاهم الله مِن شر ذلك اليوم."

ورأيت عندها أن زوجتي قد وصلتْ إلى سريري في الغرفة الداخلية لهذا البيت قلقةً مضطربةً من آلام المخاض. (دفتر المرزا الذي عُثر عليه في 1983)

الباب التاسع: وحي النبوءات

"ثمانين حولاً، أو قريبًا من ذلك، أو تزيد عليه سنينا، وترى نسلا بعيدا". (الأربعين رقم 3، مجلد 17، ص 418)

في كشفٍ عجيب رأيته فجأةً في 1882/12/30 يوم السبت، كانت عيني ترنو إلى مدينتكم، فكشف الله عليّ ما يكتّه شخص مجهول الاسم من سكان "لدهيانه" من إخلاص صادق. لقد أخبرني الله تعالى في عالم الكشف عنوان هذا الشخص ومعالم بيته الذي نسيتُه الآن، وكل ما أتذكره الآن أنه من سكان "لدهيانه". وبعد ذلك عُرضتْ عليّ عبارة مكتوبة تَصف هذا الشخص كالآتي:

"سچا ارادتمند-" *(أردية)*

أي: مريد مخلص.

"أصلها ثابت وفرعها في السماء".

بمعنى: أن إخلاصه قوي وكامل لا زعزعة فيه ولا نقصان. (رسالة رقم 4 إلى مير عباس)

قراءةُ كتاباتك تنبئ الكثيرَ من صدقك ونجابتك، وقد كشف الله عليّ بعض أحوالك في عالم الكشف، ولعلّ الله الكريم يكشف أكثر من ذلك في وقت آخر. (رسالة إلى مير عباس في 1883/2/17)

يوم وصلتْني رسالتك انكشفتْ عليّ في عالم الكشف فقراتٌ منها بشيء من النقص والزيادة، ولعل الكثير من أفكار مماثلة لا تزال مكنونة في قلبك. هذا نوع من الارتباط الذي أنشأه الله بين الطرفين. (رسالة إلى مير عباس في 1883/3/3)

خلال لقائنا وفي إحدى حواراتنا رأيتُ بنظرة كشفية كأن في صدرك انقباضًا، وتكنُّ تجاه بعض الأشخاص أفكارًا هي باطلة عند الحضرة الأحدية، فتلقيتُ بشأنها الوحي التالي:

"قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِين"..... (رسائل أحمدية، مجلد أول، ص 15، رسالة رقم 9 المرسلة إلى مير عباس علي اللدهيانوي)

أُنقذتْ كرامته من الضياع. ...ثم بعد فترة أصدرت الحكومة الحكم بإبقاء لقب "نواب" للسيد صديق حسن خان. (تتمة حقيقة الوحي، ج 22، ص 470)

رأيت في المنام اليوم في نحو الساعة الثانية ليلاً أن زوجتي خرجتْ إلى جهةٍ بائسةَ الحال، فناديتُها وقلت: تعالي، أُريك تلك الشجرة. فذهبتُ بها إلى الخارج، ولما وصلنا قريبًا من الشجرة، وكان بالقرب منها بستان، قلت لزوجتي: أين محمود؟ قالت: في الجنة. ثم قالت: في جنة القبر.

"اللهم زِدْ في عمري وعمر ابني وعمر زوجتي، وبدِّلْ سوءَ هذه الرؤيا بالحسنة وأنت على كل شيء قديرٌ، آمين. توكلتُ عليك." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 27)

ستبقى الإمبراطورية البريطانية هكذا إلى 8 سنوات، أما بعدها فسيتطرق إليها الضعف والفساد والاختلال. (سيرة المهدي، الجزء الأول، ص 75، رواية رقم 96، الطبعة الثانية)

"**وإني أرى أن** أهل مكة يدخلون أفواجًا في حزب الله القادر المختار، وهذا من رب السماء وعجيبٌ في أعين أهل الأرضين." (نور الحق، الجزء الثاني، مجلد 8، ص 197)

الباب العاشر: آيات قرآنية في سياق غريب أو بلا سياق أو أبيات شعرية فارسية أو أردية

"والسماءِ والطارقِ" (كتاب البرية، مجلد 13، ص 192-195)

"إني أنا ربك". (البراهين الرابع، ص 673)

"أفلا يتدبّرون أمرك. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا." ("بدر"، مجلد 1، عدد 5، يوم 1902/11/28، ص 37)

قضينا الليل كله في قيام وسجود.

أيها الزاهد، لا أعرف أية طريقة للزهد والعبادة،

فإنّ ربي قد سيّرني بنفسه في طريقة داود. (رسالة إلى مير عباس في 1884/1/7)

"كنتم خيرَ أمّة أُخرجتْ للناس." (سجل المذكرات المتنوعة، ص 35)

الفهرس

الباب الأول: وحي تمجيد نفسه

الباب الثاني: وحي الشتائم والعداء والبغضاء

الباب الثالث: وحي الزواج من محمدي بيغم

الباب الرابع: وحي الابن الموعود

الباب الخامس: وحي الروبيات

الباب السادس: وحي تافه أو سياقه تافه أو مسيء أو مجرد تملّق

الباب السابع: وحي بالإنجليزية

الباب الثامن: وحي غامض

الباب التاسع: وحي النبوءات

الباب العاشر: آيات قرآنية في سياق غريب أو بلا سياق أو أبيات شعرية فارسية أو أردية